# الدَّوْرَة التراثية لجمهرة اللغة لابن دُرَيد

د. محمد علي عطا(*)

**ملخص:**

**يهدف هذا البحث إلى تتبع الدورة التراثية لمعجم جمهرة اللغة لابن دُرَيد الأَزْدي(ت٣٢١هـ)، فبدأ بالتعريف بمفهوم «الدورة التراثية»، ثم طبقها عليه؛ متتبعا مظاهر العناية به قديما: من حيث نسخه وحفظه وروايته بالإملاءات المختلفة للمؤلف، والتأليف حوله، ومظاهر العناية به حديثًا: من حيث التأليف حوله والبحث فيه في أقطار العالم الإسلامي، ثم بين الفرص البحثية التي ما زالت بحاجة إلى معالجة، ثم قارن بين هذه الدورة التراثية والدورة التراثية لكتب أخرى مثل الدورة التراثية لفصيح ثعلب(ت٢٩١هـ) والدورة التراثية لتنقيح الزركشي(ت٧٩٤هـ).**

(*)رئيس قسم اللغة العربية وعلومها جامعة باشن العالمية المفتوحة بأمريكا GMAIL.COM@٢٠٢٠.MA.ATA .

الــدورة التراثيــة لكتابٍ ما هــي «أصغر وحدة تراثيــة مــن وحداتٍ أربــع، هــي: دورة المؤلِّف، ثم دورة الفــن، ثــم دورة العِلــم، تهتــم برصد حركة الكتاب المؤلَّف وتأثيراته، ودورته في الزمان والمكان، وما أُلِّف حوله عــلى مدار التاريخ، وما وصلنا منها محقَقًــا أو مخطوطًا، وما فُقِد، وطرق الاســتفادة منه وقراءته، وتقييــم كل ذلك من جميع النواحي؛ بهدف الاستفادة منها في بناء المراحل التراثية الأعلى، التي ستؤدي إلى معرفة أدق بحال التراث ومشاكله، والتعامــل معهــا بشــكل علمــي». وقــد قدمت في بحثين ســابقين نموذجين لدورة الكتاب؛ درست في أحدهما «الدورة التراثية لكتاب فصيح ثعلب»، وفي الآخر:«الدورة التراثيــة لكتاب تنقيح الزركشي»[1]، وفي هذا البحث ســأدرس الــدورة التراثيــة لكتاب جمهرة اللغة لابن دريد(ت٣٢١هـ).

و«جمهــرة اللغــة» هو ثاني معجم لغــوي أُلِّفَ بعد«العين» المنســوب للخليل بــن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، وألَّفه ابن دريد لأبي العباس إسماعيل بن عبد الله بن مِيْكال(ت٣٦٢هـ)، وقد أملاه حفظا في عــام (٢٩٧هـ) دون الاســتعانة عليه بالنظر في شيء مــن الكتب إلا في بــاب الهمــزة واللفيف فإنه طالع له بعض الكتب، وأملاه عدة مرات من حفظه في فارس ثم بغداد.

وبدايــة وحتــى تتضــح الخريطــة الذهنية لا بد من الإشــارة إلى أن الجمهرة جــزء من دورة تراثية كبيرة هــي دورة فن المعاجم، وهــو أيضا جزء من دورة تراثيــة أصغر وهي الــدورة التراثية لمؤلفات ابــن دريد، وفي الوقت نفســه هو رأس دورة تراثية صغيرة خاصة به.

**العناية به قديما:** هناك مظاهر عدة للعناية به على مدار التاريخ الإسلامي، منها الاهتمام بنَسْخه، وروايتــه، وحفظــه، والتأليف حولــه. ورغم كثرة الدراسات التي خدمت تراث ابن دُرَيْدٍ(ت٣٢١هـ) عامة وكتاب الجمهرة خاصــة فإنه تبقَّت ثغرتان؛ أولاهما جمع ذكر نُسَــخ الجمهرة، وتتبع ســيرتها على مدار التاريخ، والثغرة الثانية هي جمع أسانيد روايــة الجمهرة من بطون كتــب التراجم والبرامج ووصــل مــا يمكن وصلــه منها حتى يتصــل بابن دريد.

وبعض الناس ينظرون للنســخ الخطية على أنها مجرد وعاء، وأنا أنظر إليها على أنها حياة وحضارة، فهي شــاهد على الحركة العلميــة للأمة عامة، وعلى حركة الكتاب الذي تحمِلُــه خاصة، وعلى حياة من ألفه ومن نســخه ومن قرأه ومن باعه ومن اشتراه، كلهــا أنفاس تعْلَق بذرَّات الــورق، ودراما متكاملة تحكي سعادة من نَسَخ ومن اشترى، وفخر من قرَأ وروَى، ومن عقَّب وحشَّى، وبؤس من باع مضطرًّا.

**أولا: مــن حيث نُسَــخِه:** نُسَــخ كتــاب «جمهرة اللغــة» لابن دُرَيْــدٍ (ت٣٢١هـ) من الشــواهد على هــذه الحياة والحضارة، ومــن رعاية الله أن حفظ لنا التاريخ ذكر مائة وســت وثلاثين نسخة تقريبًا من نســخ هذا الكتــاب، تداولتها الأيــادي في الفترة من(٣٥٣-١٠٩٣هـ)، منها مائــة كاملة كانت في خزانة العزيز بالله(ت٣٨٦هـ) وحده، وبقي منها مــا بقي وضاع منها ما ضاع، والنســخ التي وقفت

(١) يُنظر للباحث: بحث «الدورة التراثية لكتاب فصيح ثعلب»، قدم للمؤتمر الثامن للغة العربية، بالمجلس العالمي للغة العربية ببيروت، لبنان، عام ٢٠١٣م، وبحث«الدورة التراثية لتنقيح الزركشي، موقع الألوكة، بتاريخ ٢٠١٣/١٠/١٢م.

على ذكر لها هي:

**١. نسخة كتبت (٣٥٣هـ):** محفوظة في مكتبة فاضل أحمد باشا برقم (١٥٤١)، وهي جيدة تامة، وعليها حواشٍ بخط مغاير لخط الكاتب، فيها نقول إضافية عن كلٍّ من: ابن القوطية، وابن الأعرابي، وابن كيسان، والمطرِّز، وثعلب عن ابن الأعرابي، وأبي موسى عن ثعلب، وعن ثعلب مباشرة، وعن ابن عرفة، والأزهري، وأبو عبيد الهروي، وابن قتيبة، والفرَّاء، والفارابي.

**٢. نسخة كتبت في القرن الرابع تقديرًا:** محفوظة في مكتبة فاضل أحمد باشا برقم(١٥٤٢)، وهي جيدة تامة.

**٣. نسخة أبي علي القالي(ت٣٥٦هـ):** وكانت عند أبي عمران موسى بن رباح بن عيسى، حتى شهور سنة (٣٧٥هـ)، وقد قرأها عليه في مصر في القَرَافة أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خرَّزاذ النَّجِيرَميّ(ت٤٢٣هـ)، كما على طُرَّة إحدى نسخ الجمهرة التي اعتمد عليها منير بعلبكي.

**٤. نسخة جَخْجَخ(ت٣٥٨هـ):** أملى ابن دُرَيد (ت٣٢١هـ) الجمهرة عدة مرات من حفظه؛ لذا اختلفت نسخه، وكان آخر ما صحَّ منها نسخة أبي الفتح عبيد الله بن أحمد بن محمد النحوي المعروف بـ «جَخْجَخ»(ت٣٥٨هـ)؛ لأنه كتبها من عدة نسخ وقرأها على ابن دريد[٢].

**٥. نسخة المَرَاغي، أبي الفتح محمد بن جعفر الهمداني الوادعي:** أشار إليها السِّيْرَافي(ت٣٦٨هـ) في حواشيه على إحدى نسخ الجمهرة[٣].

**٦. نسخة ابن خَالَوَيه (ت٣٧٠هـ):** وقد رآها ابن العَديم(ت٦٦٠هـ)، ونقل لنا وصفها، حيث تتكون من مجلدين، الأول يحوي أحد عشر جزءا، وعدد ورقه مئتان وعشرة، مما يعني أن الجزأ يتكون من تسع عشرة ورقة تقريبا، والمجلد الثاني يتكون من مائتين وخمسين ورقة ولم يذكر أجزاءه.

ورأى قراءة عدة أشخاص عليها، حيث قال في «التذكرة»[٤]:«وقفت على نسخة من كتاب الجمهرة أصل أبي عبد الله ابن خالويه، وكانت لعمي جمال الدين أبي غانم محمد بن هبة الله من كتب والده رحمه الله، فوجدت عليها سماع جماعة آثرت نقل ما استحسنت منه؛ لأنه لا يخلو عن فائدة، فمما وجدت عليها:

بخط الأمير سيف الدولة أبي الحسن علي بن حَمْدان على الجزء الأول: قرأته على الحسين بن خالويه من أوله إلى آخره في ليلة الخميس النصف من رجب، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وذكر أنه قرأه على محمد بن الحسن بن دريد. وكتب سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله، بخطِّه.

وعليه بخط ابنه سعد الدولة أبي المعالي شريف: قرأته على أستاذنا أبي عبد الله الحسين بن خالويه النحوي –أعزه الله– من أوله إلى آخره، وذلك في شهر ربيع الأول، سنة سبعين وثلاثمائة. وكتب سعد الدولة أبو المعالي ابن سيف الدولة أبي الحسن، بخطِّه وصلى الله على محمد وآله وسلم.

(٢)يُنظر المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، (٦٩/١)، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

(٣) يُنظر الجمهرة في اللغة، لابن دريد، تحقيق رمزي منير بعلبكي، (ص٥٢٣)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.

(٤) تذكرة ابن العديم، تحقيق إبراهيم صالح، (ص١٨٨-١٩٧)، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠م.

وبخـطِّ الأمير أبي فـراس –رحمـه الله–وخطُّه في نهايـة الحسـن على طريقـة ابن مقلة: قـرأت هذا الكتـاب على أبي عبد الله الحسـين بـن خالويه في صفر سـنة خمسـين وثلاثمائة. وكتب الحارث بن سعيد بن حمدان.

وبخـطِّ السَّـديد أبي صالح وزير سـعد الدولة: قرأته على أبي عبد الله الحسين بن خالويه أيده الله في شوال سنة تسع وستين وثلاثمائة. وكتب السَّديد أبو صالح بيده، والحمد لله والمنة.

وبخـطِّ أبـي الحسـن محمد بن عيـسى النَّامي العراقـي، وكان شـاعرًا مجيدًا، له مدائح في سـعد الدولـة وغيره، وكان لغويا فاضلا، ما نُسْـختُه على **الجزء الأول:** قرأته عـلى العَلَمَ الزَّمِيْتِ[٥]، والمَهْوِ[٦] الإِصْلِيْـتِ[٧]، والهُـذامِ الخـازع[٨]، والصَّديـع[٩] النَّاصـع[١٠]، والبـاذِّ الباهـظ[١١]، والمُقِيْـت[١٢] الغانظ[١٣]، والحافظ الأَشقِّ[١٤]، والشَّوْذَب الأَمَقِّ[١٥]، والسَّجح[١٦] العِرْنين[١٧]، والسِّـبْط[١٨] الأُفْنُون[١٩]، والطُّـوال الشَّـأْوِ[٢٠]، والعُـراض السَّـأْوِ[٢١]، ذي الجَخيف العُلْوي[٢٢]، أبي عبد الله النحوي، الحسين بـن أحمد بن خالويـه، أيده اللـه. وكتب محمد بن عيسى النامي العراقي، بخطِّه.

**وعـلى الجزء الثالـث بخطِّه:** نسـختُه وقرأتُه على اللَّوذعـي[٢٣] الجُـرَاز[٢٤]، والأَرْوع[٢٥] الهَزْهاز[٢٦]، أبي عبد الله الحسين بن خالويه النحوي، أيده الله. وسـمع أبو الحسين أحمد بن محمد بن صدقة التَّنوخي. وكتب محمد بـن عيسى النامي العراقي، والحمد لله حق حمده.

**وعلى الجزء الرابع:** قرأتُه على الحَسـيب الأيِّد[٢٧]، والنَّسـيب السـيِّد، والفَتيق[٢٨] الخَطيـب، والعَريق الأَريب، أبي عبد الله الحسـين بن خالويه النحوي، أيَّـده الله. وكتب محمد بن عيـسى النَّامي العراقي، بخطِّه.

**وعـلى الجـزء الخامـس:** قرأتـه عـلى اللُّبـاب المُصاص[٢٩]، والنِّقـاب[٣٠] الخَلاص[٣١]، والخِضَمِّ[٣٢] الماضي[٣٣]، والصِّيَمِّ[٣٤] القاضي، والبُرْت[٣٥] الشَّامخ، والطَّـود[٣٦] البـاذِخ[٣٧]، والعَلَم المِنْهـاج، والنِّبْراس الوَهَّـاج، والقَلَمَّـس[٣٨] العَجـاج، والجَحْجـاح[٣٩]

(٥) الزميت: الوقور.
(٦) المهو: السيف.
(٧) الإصليت: الصقيل.
(٨) الهُذام الخازع: السيف القاطع.
(٩) الصديع: اللبن.
(١٠) الناصح: الخالص، شديد البياض.
(١١) الباذ الباهظ: الغالب.
(١٢) المقيت: الحافظ.
(١٣) الغانظ: المجهد.
(١٤) الأشق: الطويل.
(١٥) الشوذب الأمق: الطويل.
(١٦) السجح: المعتدل.
(١٧) العرنين: الأنف.
(١٨) السبط: المنبسط.
(١٩) الأفنون: الحال.
(٢٠) الشأو: السبق.
(٢١) السأو: النية.
(٢٢) الجخيف: الروح.
(٢٣) اللوذعي: الذكي.
(٢٤) الجراز: السيف القاطع.
(٢٥) الأروع: الجميل.
(٢٦) الهزهاز: الصافي.
(٢٧) الأيد: القوى.
(٢٨) فتيق: حديد اللسان.
(٢٩) المصاص: الخالص.
(٣٠) النقاب: العلامة.
(٣١) الخلاص: الخالص.
(٣٢) الخضم: السيف.
(٣٣) الماضي: القاطع.
(٣٤) الضيم: الصلب الشديد.
(٣٥) البرت: الدليل الماهر.
(٣٦) الطود: الجبل.
(٣٧) الباذخ: العالي.
(٣٨) القلمس: البحر.
(٣٩) الجحجاح: السيد.

الحَذْحاذِ[٤٠]، والمِسْلاق[٤١] الأستاذ، أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي، أيَّده الله. وكتب محمد بن عيسى النَّامي العراقي، بخطِّه، ولله الحمد.

**وعلى آخر الجزء السابع:** قرأتُه على الأُضْحيان[٤٢] الطَّلْق[٤٣]، والتَّيِّحان[٤٤] الخِرْق[٤٥]، والخَنْشَليل[٤٦] الحُوَّل[٤٧]، والقُلَّب الأَفْضل، واليَعْبوب[٤٨] العِتْريس[٤٩]، والماجد القُدْموس[٥٠]، والقَرْم[٥١] الأفصَح، والحُذاقيِّ[٥٢] الشَّحْشح[٥٣]، والقَلَيْذَم[٥٤] الهَموم[٥٥]، والسَّدر[٥٦] الجَموم[٥٧]، والبَسَّام البُهلول[٥٨]، ذي الحسب الزُّهلول[٥٩]، أبي عبد الله الأستاذ ابن خالويه النحوي، أيَّده الله. وكتب محمد بن عيسى النَّامي العراقي.

(٤٠) الحذحاذ: السريع.
(٤١) المسلاق: البليغ.
(٤٢) الأضحيان: المشرق.
(٤٣) الطلق: السمح.
(٤٤) التيحان: النشيط.
(٤٥) الخرق: الكريم.
(٤٦) الخنشليل: الضخم.
(٤٧) الحول: القوي.
(٤٨) اليعبوب: الفرس السريع.
(٤٩) العتريس: الجبار.
(٥٠) القدموس: العظيم.
(٥١) القرم: السيد.
(٥٢) الحذاقي: الفصيح.
(٥٣) الشحشح: الخطيب البليغ.
(٥٤) القليذم: البئر الغزيرة.
(٥٥) الهموم: البئر كثيرة الماء.
(٥٦) السدر: البحر.
(٥٧) الجموم: البئر كثيرة الماء.
(٥٨) البهلول: السيد الجامع لكل خير.
(٥٩) الزهلول: الأملس.

**وعلى آخر الثامن:** قرأته على الصَّميم الأَنْوهِ[٦٠]، والوَسيم المِدْره[٦١]، والأَرْوَع[٦٢] السَّنيع[٦٣]، والفَطِن البَديع، والطُّوَيّ[٦٤] العلَّامة، والعُمْقي[٦٥] المِجْذامة[٦٦]، والمُنْفرِّ[٦٧] المُغَشْمِر[٦٨]، والغَمام الكَنَهْور[٦٩]، والصِّمْصام المُصَمِّم، والفيَّاض المُتَكرِّم، والسَّمَيْدَع الفَضْفاض، والفقيه الرَّوَّاض، الأستاذ الكريم، والماجد العظيم، بحر العلوم، وقُطب النجوم أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي، أيَّده الله. وكتب محمد بن عيسى النَّامي العراقي، بخطِّه.

**وعلى آخر التاسع:** قرأته على الخاذِم[٧٠] المُطَبِّق[٧١]، والأَشْوَس[٧٢] العَشَنَّق[٧٣]، والفَتيق[٧٤] الفَصيح، والمُبَارك النَّجيح، والسَّاهور[٧٥] الأغَرّ، والمِجْلَز[٧٦] المُمَرّ[٧٧]، السَّامق الزِّمَاخ[٧٨]، والمَوْرِد

(٦٠) الأنوه: الأرفع.
(٦١) المدره: السيد الشريف.
(٦٢) الأروع: الشجاع.
(٦٣) السنيع: الطويل المرتفع.
(٦٤) الطوى: البئر.
(٦٥) العمقي: الرجل لكلامه غَوْرٌ.
(٦٦) المجذامة: القاطع للأمور الفيصل.
(٦٧) المنفر: القاضي بالغلبة.
(٦٨) المغشمر: القاهر.
(٦٩) الكنهور: المتراكب من السحاب.
(٧٠) الخاذم: القاطع.
(٧١) المطبق: السيف القاطع المفصل.
(٧٢) الأشوس: الناظر بمؤخر عينه.
(٧٣) العشنق: الطويل.
(٧٤) الفتيق: الحديد.
(٧٥) الساهور: القمر.
(٧٦) المجلز: الحازم.
(٧٧) الممر: الرجل الثابت.
(٧٨) الزماخ: الشموخ.

النُّقَاخ[٧٩]، والعُباب الشُّـنَان[٨٠]، والنَّاموس الأمان، شـمس الدَّهر، ويُـوح[٨١] العَصْر، ومُنتهـى الأَمَل، ومَلْقى رِحَال الإبل، السَّيِّد أبي عبد الله الحسين بن خالويـه، أيَّده الله. وكتب محمد بـن عيسى النَّامي العراقي، بخطِّه.

**وعـلى أخر الجـزء العـاشر:** قرأتـه على السَّـيِّد العريق، والمُطَّيْد السَّـميق[٨٢]، والرَّبـاب[٨٣] الغَيْث، والصُّيـاب[٨٤] اللَّيْـث، والمُغَالِـث[٨٥] الجاهِض[٨٦]، والغِطَـمِّ[٨٧] الفائض، والقَلَمَّـس الخِضْرِم، والطَّوْد الأَيْهـم، والمُعَـلَّى الحائـز، والحَـبْر المُناجـز، وغُرَّة الدَّهر، وواحد العَصْر، وبَدْر الحِلْم، وشـمس العلم، وفـذّ الأنام، وعُصْرة الأيَّـام، والمَلاذ المَوْئـل، والمَعاذ المَعْقِـل[٨٨]، واحـد البَاس، وسـيِّد النَّاس، الأسـتاذ أبي عبـد الله ابن خالويه النحوي، أيَّده الله. وكتب محمد بن عيسى النَّامي، بخطِّه.

**وعـلى أول الحادي عشر:** قرأتُه عـلى العَضْب[٨٩] المِقْصَل[٩٠]، والصَّـدْر الأَوَّل، والواحد الفذِّ، والغالب البَذِّ، والنِّطاسيّ المِنْشَـغ[٩١]، والدُّفّـاع[٩٢] الأَرْفغ[٩٣]، سيِّد الزَّمان، وقبلة الإيمان، ومِصباح الحيِّ والميْت، ولِسان أهلِ البيْتِ، الأستاذ أبي عبد الله الحسين بن خالويه النحوي، أيَّـده الله. وكتب محمد بن عيسى النَّامي العراقي، بخطِّه».

**قـال ابـن العَديم:** وقـرأتُ في المجلَّـد الأول: بدأت بنسـخ هذا المجلد، وهو أحد عشر جزءا عدد ورقها مئتان واثنتا عـشرة ورقة، من الجمهرة بحلب يوم الجمعة لسبع خلون من جمادى الأولى سنة سبعين وثلاثمائـة، وأتممته بها يوم الخميـس لثلاث ليال خلون من رجب من هذه السـنة، وبـدأت بالقراءة والتصحيـح على الشـيخ الأوحد أبي عبـد الله ابن خالويـه في يوم الثلاثـاء؛ لاثنتي عـشرة ليلة بقيت من جمـادى الأولى من هذه السـنة، وأبـو عدنان- ابني- يسـمع، وأتممت القراءة يوم الجمعة لإحدى عـشرة ليلة خلت مـن رجب، من هذه السـنة، ولم يمض مشـكل إلا استثبته وسـألت عنه، وكتبت في جـزء مفرد ما أراده، أيَّـده الله. وكتب عُبيد الله بن إبراهيم بن أبي عدنان.

**وعليـه بخطِّ ابـن خالويـه:** صدق وبرَّ سـيدي وولدي أبـو منصور عُبيد الله بـن إبراهيم بن أبي عدنان، أدام الله عزه في جميع ما ذكره وزَبَره بيده، لا شُلَّت. وكتب الحسين بن خالويه بيده.

**وعـلى المجلد الثانـي في أثنائه:** نقلـتُ هذا المجلد من الجمهرة وعدده مئتان وخمسـون ورقة بحلب، وتمَّمـت القـراءة والتصحيـح على الشـيخ الجليل الأوجد أبي عبد الله الحسـين بـن خالويه النحوي، أدام الله عزه، في يوم الخميس لثماني ليال بقين من شهر رمضان، سنة سـبعين وثلاثمائة وأبو عدنان يسمع. وكتب عبيد الله بن إبراهيم بن أبي عدنان.

(٧٩) النقاخ: العذب.
(٨٠) الشنان: المتفرق.
(٨١) اليوح: الشمس.
(٨٢) المطيد السميق: الجبل العالي.
(٨٣) الرباب: السحاب الأبيض.
(٨٤) الصياب: السيد الصميم.
(٨٥) المغالث: المقاتل.
(٨٦) الجاهض: قوي النفس.
(٨٧) الغطم: البحر العظيم.
(٨٨) المعاذ المعقل: الملجأ.
(٨٩) العضب: السيف.
(٩٠) المقصل: القاطع.
(٩١) المنشغ: الملقن.
(٩٢) الدفاع: السيل.
(٩٣) الأرفع: الأخصب.

**وبخطِّ عيسى بن نسطورس الكاتب**(٩٤): قرأ جميع ما في هذا الجزء من الجمهرة على الأستاذ أبي عبد الله بن خالويه أدام الله عزه: عيسى بن نسطورس الكاتب، وذلك بحلب في شعبان من سنة تسع وسبعين وثلاثمائة».

ونقل بعض الفوائد التي كانت عليها، وربما هي الفوائد والمشكلات التي أشار إليها العدناني سابقا، بقي منها بعد الخرم: «نباتٌ يُختبَز، والدُّعبُوب: النشيط من الناس والخيل، والدعبوب: الأرض السهلة، والدعبوب: النمل الأسود. وأنشد شاهدا في الطريق: [البسيط]

**كلُّ امرئ بطوال العيش مكذوب...**

**وكل من غالب الأيام مغلوب**

**وكل حي وإن طالت سلامتهم...**

**يوما طريقهم في الشر دعبوب**

وبخطِّه: مسألة: الشَّعْب، ثم القبيلة، ثم العَمارة، ثم البطن، ثم الفخِذ، ثم العِترة، ثم الفضيلة، ومنهم من يجعل بعد العِترة الأُرْبيَّة، ولا يُعَدُّ الحي في ذلك، وإنما الحي منزلهم، موضع يحيون فيه.

على ظهر بعض الأجزاء بخط كاتب النسخة: قال أبو بكر – يعني ابن دريد- قال يونس: ذهبنا إلى أبي مهدية في عقب مطر نسأله عن حاله، وكان بنى بيتا في ظاهر خِنْدِف البصرة وسماه جنَّاحا، فقلنا له: كيف أنت يا أبا مهدية؟ فقال:

**عهدي بجنَّاحٍ إذا ما ارتزَّا**

**وأذرت الريح تُرابا نزَّا**

**أنْ سوف تُمْضيه وما ارمأزَّا**

**كأنما لُزَّ بصخر لَزَّا**

**أحسنُ بيتٍ أهَرًا وبَزَّا**

**وما كان في البيت إلا حصير مُخْرَّقٌ.**

وعلى ظهر جزء آخر بخط كاتب النسخة: الزعم في أكثر الكلام يستعمل في موضع الكذب، وكذلك جاء في القرآن:﴿زعم الذين كفروا﴾[التغابن:٧] وما أشبه ذلك. وربما استعمل موضع الحق والصدق، وقد جاء ذلك في شعر المتقدمين، قال أمية بن أبي الصلت، ويقال: هو للنابغة الجعدي، في القصيدة التي أولها:

**[المنسرح]**

الحمد لله لا شريك له...من لم يقلها فنفسه ظلما

نودي قيل: اركبنْ بأهلك إنْ...نَ الله موف للناس ما زعما فهذا على الحق والصدق.

وتحته بخط الكاتب: سام الرجل ماشيته: إذا رعاها يسومها سوما فهو مُسيم، ولم يقولوا سائم، والماشية سائمة، ولم يقولوا مَسومة؛ جاء على غير القياس.

وتحته بخط أبي عبد الله ابن خالويه...».

كل ما سبق ذكره ابن العديم في التذكرة، وذكر في بغية الطلب وصفا لنسخة هي أصل ابن خالويه أيضا، ورأى عليها تقييدات: لثلاثة؛ اثنان منهم لم يذكروا في وصفه الذي نقلته سابقا، وواحد ذكر وهو أبو صالح نانا السَّديد، وربما يكون اللذان لم يذكرا سابقا كانا على الجزء الثاني أو السادس من النسخة السابقة؛ لأن ابن العديم لم يذكر ما وجده عليهما من تقييدات.

-أبو النَّمِر أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس

---

(٩٤) أرَّخ عيسى بن نسطورس سماعه على ابن خالويه بعام(٣٧٩هـ)، ولا خلاف في أن وفاة ابن خالويه كانت عام(٣٧٠هـ) وهو الغالب، أو (٣٧١هـ) على الأبعد، وبذلك يكون سماعه هذا مزوَّرا على ابن خالويه، انظر بحث«تزوير عيسى بن نسطورس لسماع على ابن خالويه»، د. محمد علي عطا، موقع حماسة، بتاريخ ٢٠١٣م.

الطرابلسي اللغـوي (كان حيًّا ٤١٣هـ)، قرأها على ابن خالَوَيه بحلب سنة (٣٧٠هـ)؛ أي في نفس سنة وفاة ابن خالويه، وقد شاهد ابن العَديم(ت٦٦٠هـ) قراءته على أصل ابن خالويه بخطه[٩٥].

-وقـرأه عليـه أيضا إسـحاق بـن عمَّار بـن جُشِّ بن محمـد بن جُشّ، أبـو يعقـوب الأزدي المُهَلَّبِي، شـيخ المِصِّيْصَـة وأميرهـا، وقـد شـاهد ابـن العَدِيم(ت٦٦٠هـ) سـماعه وسـماع ولده محمد بن إسـحاق على نسخة أبي عبد الله بن خالويه من الجمهرة في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة[٩٦].

-وأبو صالح بـن نَانَا السَّـدِيد (كان حيًّا٣٧١هـ) كاتـب الأمير أبي المعـالي شريف بن سـيف الدولة بحلـب، وجد ابـن العَديم(ت٦٦٠هـ) قراءته على أبي الحسين بن خالويه بخطِّه عليها[٩٧].

ويتضح مما سبق أن أصل ابن خالويه كان نفيسا، قـرأه أهل الملك والرفعة والـوزارة في عصره، وعليه تقييدات وفوائد مهمة.

**٧. نسخة أبي منصور عبيد الله بن إبراهيم بن أبي عدنان:** وقد نسـخها من نسـخة ابن خالويه السـابقة، وبدأ نسـخ المجلـد الأول وورقـه مئتان وعشر ورقات بحلب يوم الجمعة لسـبع خلون من جمـادى الأولى عـام ٣٧٠هـ، وأتمه يـوم الخميس لثـلاث خلون من رجب، أي نسـخ المجلد فيما يقل عن شهرين بقليل. وبدأ قراءته وعرضه وتصحيحه يوم الثلاثـاء لاثنتي عشرة ليلة بقيـت من جمادى الأولى، عام٣٧٠هـ، وأتم القراءة يوم الجمعة لإحدى عـشرة ليلة خلت مـن رجب، وكتب في جـزء مفرد المشـكل الذي يستشـكله بناء على أمر ابن خالويه، ونقل المجلـد الثاني وورقه مئتان وخمسـون وأتم قراءتـه وتصحيحه يوم الخميس لثماني ليال بقين من شهر رمضان سنة ٣٧٠هـ.

**٨. نسـخة أبـي عبيـد صخـر بـن محمـد، كتبت(٣٧٧هـ):** ومنها المجلد السادس وهو آخر كتـاب الجمهـرة كان بخزانة العلامـة صدر الدين الحسـيني العلوي البغدادي، وعلى ظهره:«قرأ عليّ أبـو عبيد صخر بن محمد هـذا الكتاب من أوله إلى آخره، وكتب محمد إسـحاق المؤدِّب بخطِّه». وعليه أيضـا بخط أبي عبيـد صخـر المذكور:«قرأت هذا الكتـاب من أوله إلى آخره على أبـي عبد الله محمد بن إسحاق المؤدِّب، قال: أخبرنا أبو سعيد السِّيْرَافي، قـال: أخبرنـا الحسـن بـن دريـد الأزدي، وكتـب صخـر بن محمد أبـو عبيد بخطه في غرة شـعبان سـنة(٣٧٧هـ)، وسـمع بقراءتـي: أبـو منصور الحاتمـي، وأبو نصر الطلابي، والحمـد لله». وهذ الجـزء مـن أقدم نسـخ الجمهـرة[٩٨]. وقد ظهرت مؤخرًا في مكتبـات الكيان الصهيونـي المحتل، ولا أدري كيف انتقلت إليهم!

**٩.نسـخة كتبـت (٣٧٩هـ):** موجـودة في القسـطنطينية في جامع السـلطان أحمد خان[٩٩]،

(٩٥) يُنظر بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم، (ص١١٥٤)، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر. وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، (١/٣٢٣)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان.

(٩٦) يُنظر بغية الطلب، (ص١٤٩٠).

(٩٧) يُنظر بغية الطلب، (ص٤٤٨٦).

(٩٨)يُنظر مقدمة تحقيق الجمهرة، (ص١٨، ١٩)، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد، الدكن، الهند، ط١، ١٣٤٤هـ.

(٩٩) يُنظر مقدمة تحقيق الجمهرة، الطبعة الهندية، ص ١٩.

ولم يعتمد عليها أي من محققي الجمهرة.

**١٠. نسخة البَرْنِيقيّ(كان حيًّا٣٨٤هـ):** وقد رأى القِفْطي(ت٦٤٦هـ) نسخة منه بخط علي بن نصر بن سليمان أبي الحسن البَرْنِيقيّ النحوي نزيل مصر(كان حيًّا ٣٨٤هـ)، وكان خطه حسنا يحرص الناس على اقتنائه، وبيعت هذه النسخة في تَركِة الجمال البَجَلي البغدادي، ابن الفضل الكَرْخِي، مدرِّس المدرسة الحنفية بالقاهرة بمبلغ أربعة وعشرين دينارا مصريا، اشتراها سيف الدولة المبارك بن منقذ التَّبريزي(ت٥٨٩هـ) أحد أمراء الدولة الصَّلاحية، ولولا الحياء منه لبيعت بأكثر من ذلك[١٠٠].

**١١.نسخ العزيز بالله الفاطمي(ت٣٨٦هـ):** وذكرت عند العزيز بالله الفاطمي(ت٣٨٦هـ) جمهرة ابن دريد فأخرج منها مائة نسخة كان يحتفظ بها في مكتبته[١٠١].

**١٢.نسخة جُنَادة بن محمد أبي أسامة الهَرَوي الأَزْدِي(ت٣٩٩هـ)، كتبت(٣٩٧هـ):** ومنها المجلد الرابع كان بخزانة العلامة صدر الدين الحسيني العلوي البغدادي، وعلى ظهره خط جُنادة بن محمد بن الحسين الأزدي الهروي اللغوي(ت٣٩٩هـ)، وصورته:«قرأ عليَّ هذا الجزء من أوله إلى آخره أبو سهل محمد بن علي الهروي النحوي(ت٤٣٣هـ)، وكتب جنادة بن محمد بن الحسين الأزدي سنة(٣٩٧)». وعليها أيضا:"بلغ سماعا على الشيخ أبي يعقوب بن خرَّزاذ [النَّجِيْرَمي](ت٤٢٣هـ) بقراءة الشيخ أبي الحسين عبد الوهاب بن علي بن أحمد السِّيْرَافي[قاضي تِنِّيس](ت٤٢٨هـ)، وسمع معي: أبو محمد حمزة بن علي الزبيري، وأبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي السِّجِسْتَاني(ت٤٤٤هـ)، وأبو محمد عبد الله بن علي بن سعيد النَّجِيْرَميّ، وأبو القاسم عبد السلام بن إسماعيل الهلالي، وولده محمد، وأبو أحمد عبد السلام بن عبد الله بن قَمْصَة، وعلي بن بَقَاء الورَّاق(ت٤٥١هـ)، وذلك يوم الأربعاء التاسع من شعبان سنة(٤١٨هـ)». وهذا الجزء أيضا من أقدم نسخ الجمهرة[١٠٢].

**١٣. نسخة أبي النّمِر أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس الطَّرَابُلْسيّ اللُّغوي(كان حيًّا٤١٣هـ):** وقد رأى هذه النسخة ابن العَديم(ت٦٦٠هـ) ورأى عليها نص سماعه على أصل ابن خالويه بحلب سنة (٣٧٠هـ)، بروايته عن ابن دريد[١٠٣]، ووصلت هذه النسخة للسيوطي (ت٩١١هـ) وقد كُتِب عليها حواش من استدراك ابن خالويه على مواضع منها ونبَّه على بعض أوهام وتصحيفات[١٠٤]، ولم تصلنا، ولكن وصلت نسخة لعلها منقولة عنها وهي النسخة الآصفية التي اعتمد عليها منير بعلبكي في تحقيقه للجمهرة مع غيرها، حيث نقلت

---

(١٠٠) إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (٣٢٣/٢)، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٢م.

(١٠١) اتحاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، لتقي الدين المقريزي، (٣٧٨/١)، تحقيق جمال الدين الشيال، وزارة الأوقاف المصرية، ط٢، ١٩٩٦م.

(١٠٢) يُنظر مقدمة تحقيق الجمهرة، الطبعة الهندية، (ص١٨، ١٩).

(١٠٣) يُنظر بغية الطلب، (ص١١٥٤)، ويُنظر: أيضا بغية الوعاة للسيوطي، (٣٢٣/١).

(١٠٤) في المزهر في علوم اللغة، (٧٣/١).

تعليقات بخط ابن خالويه.

**١٤. نسخة الفَالي(ت٤٤٨هـ):** وكان عند أبي الحسن الفَالي (ت٤٤٨هـ) نسخة منه بخط ابن دريد، وكان ضنينا بها ولكنه اضطر لبيعها وقال في ذلك شعرًا [١٠٥] .

**١٥. نسخة المَعَرِّي(ت٤٤٩هـ):** وكان منه نسخة غاية في الحسن عند أبي العلاء المعري(ت٤٤٩هـ)، ولها قصة ذكرها ابن العديم[١٠٦].

**١٦.نسخة البركي(ت٤٦٨هـ):**كما رأى القِفْطِيّ نسخة بخط ناصر بن محمد بن علي بن عمر البركي أبي منصور(ت٤٦٨هـ) في غاية الصحة والجودة والضبط، ابتاعها عبد العزيز بن هلال الطَّلَبِيْري الأندلسي من همذان من بيت أبي العلاء الحافظ الهمذاني، وأحضرها إلى حلب فرآها القِفْطِيّ معه في حلب، ونقلها إلى دمشق ومات، فبيعت في تركته هناك[١٠٧].

**١٧. نسخة مراد ملا:** ومنه نسخة محفوظة في مكتبة مراد ملا برقم (١٧٣٨)، وهي مكتوبة بخط جميل متقن ومضبوطة بالشكل، ومقابلة على النسخة التي قرئت على أبي العلاء المعري، وهي مكتوبة سنة(٤٧٤هـ)، كما قال ناسخها عبد الغالب بن عبد الله بن عمرو[١٠٨].

**١٨. نسخة عليها خط هبة الله بن محمد بن إبراهيم بن كوهيار الفارسي، صاحب أبي زكريا التبريزي(ت٥٠٢هـ)؛** فقد كتب على ظهرها بخطِّه[١٠٩]:

**[البسيط]**

**ظَبْيٌ كَأَنَّ الثُّرَيَّا فَوْقَ مَفْرِقِهِ...**
**وَالْمُشْتَرِي وَضَيَاءُ الشَّمْسِ والسُّرُجَا**
**لا فَرَّجَ اللهُ عَنِّي إِنْ رَفَعْتُ يَدِي...**
**إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ مِنْ حُبِّكَ الفَرَجَا**

ومن خطِّه لآخرَ:

**[الوافر]**

**أُحِبُّكَ لا لِفَاحِشَةٍ وَلَكِنْ...**
**رَأَيْتُ الحُبَّ أَخْلَاقَ الكِرَامِ**
**فَصِلْنِي إِنْ رَأَيْتَ لِذَاكَ وَجْهًا...**
**فَإِنِّي لَسْتُ أَرْغَبُ فِي الحَرَامِ**

ومن خطِّه لآخر:

**[ البسيط]**

**يَا مَنْ أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي مَحَاسِنِهِ...**
**فَأَسْتَقِلُّ ضِيَاءَ الشَّمْسِ والقَمَرِ**
**مَالِي رَأَيْتُكَ تَجْفُوْنِي وَتَهْجُرُنِي...**
**وَأَنْتَ عِنْدِي مَكَانَ السَّمْعِ والبَصَرِ**

**١٩. نسخة ابن المأمون (ت٥٨٦هـ):** ونسخة بخط ابن المأمون النحوي، أحمد بن علي بن المأمون النحوي القاضي(ت٥٨٦هـ) صاحب الخط المليح والنقل الصحيح، حُبِس إحدى عشرة سنة فكتب بخطه الحسن ثمانين مجلدة منها الجمهرة لابن

---

(١٠٥) اختلفت المصادر في نسبة خبر هذه النسخة؛ فقد نقل السيوطي في المزهر نسبتها لأبي علي القالي، وذكرت مصادر أخرى نسبتها لأبي الحسن الفالي، وقد حققت أمرها في بحث«بين القالي والفالي..خلط بالمصادر شعرا ونثرا»، المنشور في موقع د حماسة بتاريخ ٢٠١٣م، وأثبت أن الخبر والشعر هو للفالي وليس للقالي.

(١٠٦) يُنظر بغية الطلب، لابن العديم، (ص٨٧٥).

(١٠٧) إنباه الرواة على أنباه النحاة، (٣/ ٣٤٠).

(١٠٨) يُنظر مقدمة تحقيق كتاب إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، ص٦١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٢م.

(١٠٩) يُنظر: تذكرة ابن العديم، تحقيق إبراهيم صالح، (ص٧٢).

دريد في مجلدين[١١٠].

**٢٠. نسخة الموصلي:** وهي بخط محمد بن ميكائيل أحمد[كذا] الموصلي، وكتبت سنة(٦٤٤هـ)، في ثلاثة أجزاء والقسم الثاني والثالث منها برواية أبي سعيد السِّيْرَافي(ت٣٦٨هـ) وله عليها تعليقات، محفوظة في ليدن واعتمد عليها رمزي البعلبكي في تحقيقه[١١١].

**٢١. نُسَخ السيوطي(ت٩١١هـ):** ونص جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ) على أنه يوجد منه النسخ الصحيحة المروية عن أكابر العلماء[١١٢]، ولا أدري يقصد بذلك في عصره تحديدًا أم عموما فيما سبق، وقد ذكرت سابقًا أنه رأى نسخة أبي النَّمِر.

**٢٢. نسخة البغدادي(ت١٠٩٣هـ):** كما كان منه نسخة عند عبد القادر البغدادي(ت١٠٩٣هـ) كما ذكر في مقدمة الخزانة [١١٣].

**والنسخ التي حُقِّق عليها:** حيث حقَّقه رمزي البعلبكي على أربع نسخ سبق ذكرها مفرقة، هي[١١٤]:

-نسخة ليدن وهي في ثلاثة أجزاء والقسم الثاني والثالث منها برواية أبي سعيد السِّيْرافي(ت٣٦٨هـ) وله عليها تعليقات أثبتها المحقق في الحواشي، وهي بخط محمد بن ميكائيل أحمد الموصلي، وكتبت سنة(٦٤٤هـ).

-والنسخة الثانية محفوظة في المتحف البريطاني في لندن وهي ناقصة، وبها قسم برواية أبي علي القالي(ت٣٥٦هـ) وتختلف عن غيرها في قصر الشواهد الشعرية.

-والنسخة الثالثة قطعة صغيرة في المتحف البريطاني ووصفت بأنها من عهد المؤلف، وعليها تعليقات لغلام ثعلب أبي عمر الزاهد(ت٣٤٥هـ).

-والنسخة الرابعة نسخة المكتبة الآصفية وهي منسوخة من نسخة مقروءة على ابن خالويه وأبي العلاء المعري، ولهما حواش عليها وفيها زيادة في الشواهد الشعرية، وقد كتبت(١٠٧٨هـ).

**وهناك نسخ موجودة ولم يطلع عليها أي من محققي الجمهرة، وهي[١١٥]:**

- سبع نسخ في القسطنطينية: اثنتان في مكتبة كوبريلو زاده، ونسخة في جامع أيا صوفية، ونسخة في مسجد عاكف أفندي، ونسخة في جامع السلطان «أبا يزيد»، ونسخة في مسجد داماد إبراهيم، ونسخة في مسجد داماد زاده محمد مراد.

- نسختان قديمتان كانتا في خزانة العلامة صدر الدين الحسيني العلوي البغدادي، وهما مجلدان الرابع والسادس وقد سبق ذكرهما.

-نسختان قديمتان في جامع القرويين بفاس.

-نسختان سقيمتان في دار الكتب السلطانية بالقاهرة وهما نبذة من أول الكتاب حتى حرف الدال من الثلاثي الصحيح.

---

(١١٠) الوافي بالوفيات، خليل بن أيبك الصفدي، (٢٠/ ٨٨)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

(١١١)يُنظر: مقدمة تحقيق الجمهرة، منير بعلبكي، ص٣١.

(١١٢) يُنظر: المزهر (١/ ٦٩).

(١١٣)يُنظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي، (١١٦/٣)، تحقيق محمد نبيل طريفي، وإميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت.

(١١٤)يُنظر:مقدمة تحقيق الجمهرة، منير بعلبكي، (ص ٣١-٣٢).

(١١٥) يُنظر: مقدمة تحقيق الجمهرة، طبعة الهند، ص، ١٨-١٩.

هذا حديث نُسَخ الجمهرة، وحديث الذين خالطت أنفاسُهم ورقَها وخلَّدوا ذلك بتدوين أسمائهم عليها، كما دوَّنوا علمهم وبعضا من نفثات صدورهم.

**ثانيا: من حيث حفظه:** حفظت لنا كتب التراجم ذكر عدة ممن حفظوه:

١. فقد حفظه المتنبي(ت٣٥٤هـ) عن ظهر قلب حتى أن ابن العميد(ت٣٦٧هـ) كان يجلس بين يديه يقرؤه عليه(١١٦).

٢. وحفظه أبو العلاء المعري(ت٤٤٩هـ)، وقيل إنه كان يعوِّل عليه في لغته(١١٧).

٣. وكان يحفظه حفظًا جيدًا أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح أبو الحسين الأطرابلسي الشاعر(ت٥٤٨هـ) حتى قيل في مدحه:«كانت الجمهرة على حفظه وَجْمَة المعاني تتواردُ من لفظه»(١١٨).

٤.كذلك استظهره ابنُ سِرَاجٍ، عبدُ المَلِكِ بنُ سِرَاجِ بنِ عبدِ اللهِ الأُمَوِيُّ، إمام أهل قرطبة (ت٤٨٩هـ)(١١٩).

٥.وحفظه أَبُو العَلاَءِ الهَمْدَانِيُّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ المقرئ، المعروف بالعطَّار(ت٥٦٩هـ) (١٢٠).

٦.وحفظه الحسن بن الخطير أبو علي الفارسي المعروف بالظَّهِير(ت٥٩٨هـ)، حيث كان يسردها كما يسرد الفاتحة، وقال: كتبتها ألواحا وحفظتها في مدة أربع عشرة سنة(١٢١).

٧. وكان يحفظه ويستحضره شَرَف الدِّينِ محمد بن نَصْرِ اللهِ بن مَكَارِم بن حسنِ بنِ عُنَيْنٍ الأَنصَارِيّ، الدِّمشْقِيّ، الزُّرَعِيُّ الشاعر(ت٦٣٠هـ) (١٢٢).

٨. وكان يستحضره محمد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن الشَّرِيْشِيّ، بدر الدين (ت٧٧٠هـ) (١٢٣).

**ثالثًا: من حيث العناية بقراءته وروايته:** فقد شكل حركة علمية لا بأس بها عبرت بغداد إلى مصر وإلى الأندلس، وقد حاولت جمع رواته من بطون كتب التراجم والبرامج، وربط هذه الأسانيد حتى تتصل بابن دريد ما أسعفتني المصادر وذكرتها تحت عنوان روايات موصولة، وما لم تسعفني المصادر في ربطه ورفعه لابن دريد ذكرته تحت عنوان روايات موقوفة.

وهذا النمط من البحث نمط مبتكر- فيما أرى- لا يلتفت له دارسو كتب الأوائل إلا لما جاء على نسخة تُستخدم في التحقيق، وسبب ذلك أنه من البَيْنِيَّات التي سقطت بين حدود العلوم، فهو ينتمي لعلم الحديث من جهة، ولعلم اللغة والأدب من جهة أخرى.

وتأتي أهمية هذا الأمر من أنه يساعد على تتبع تداول معجم الجمهرة في حواضر العالم الإسلامي، ومعرفة الرجال الذين عُنُوا به، وربما تفصح الأيام

(١١٦) يُنظر بغية الطلب، (ص٦٥٩).

(١١٧) يُنظر السابق، (ص٨٧٥).

(١١٨) يُنظر السابق، (ص١١٥٤).

(١١٩)ان ظر سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، (١/١٣٤)، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥م. وبغية الوعاة، (٢/١١٠).

(١٢٠)يُنظر: الوافي بالوفيات، (١١/٢٩٦)، وسير أعلام النبلاء، (٢١/٤٦)، وبغية الوعاة، (١/٤٩٤).

(١٢١)يُنظر: الوافي بالوفيات، (١١/٣٢٧).

(١٢٢)يُنظر: سير أعلام النبلاء، (٢٢/٣٦٣).

(١٢٣)يُنظر: بغية الوعاة، (٥/٤٢٧).

عن أهميات أخرى له.

**أ- روايات موصولة:** وقد وصل إلينا أسانيد تتصل باثني عشر تلميذا من تلامذة ابن دريد عنه، وهم:

١. أبو عليٍّ القاليّ(ت٣٥٦هـ).

٢. جَخْجَخ، أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي(ت٣٥٨هـ).

٣. أبو سعيد السِّيْرافي(ت٣٦٨هـ).

٤. ابن خالَوَيْه(ت٣٧٠هـ).

٥. الحسن بن بِشْر الآمدي(ت٣٧٠ه).

٦. أبو عليٍّ الفارسيّ(ت٣٧٧هـ).

٧. أبو أحمد الحسن بن عبد الله العَسْكري (ت٣٨٢هـ).

٨. جُنَادة بن محمد بن الحسين الأَزْدِي أبو أسامة (ت٣٩٩هـ).

٩. أبو الحسن علي بن أحمد الدُّرَيْدِيّ.

١٠. محمد بن أحمد الأصفهاني، أبو بكر.

١١. علي بن أحمد السَّاوي.

١٢. أبو عمران موسى بن رباح بن عيسى.

وفيما يأتي جمع للطرق التي أخذت عن هؤلاء التلاميذ حسبما تيسر لي:

**أولا: رواية أبي عليٍّ القاليّ(ت٣٥٦هـ):** أخذها عنه أبو القاسم أحمد بن أَبَان بن سيِّد (٣٨٢هـ)[١٢٤]، عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن خَيْرُون السَّهْمي، عنه أبو محمد غانم بن وليد المَخْزُومِي(ت٤٧٠هـ)[١٢٥]، عنه ابن أخته أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد النَّفْزِيّ (ت٥٢٥هـ)[١٢٦]. عنه ابن خَيرٍ الإشبيلي (ت٥٧٥هـ) [١٢٧].

وتوجد نسخة محفوظة في المتحف البريطاني في لندن وهي ناقصة، وبها قسم برواية أبي عليٍّ القاليّ(ت٣٥٦هـ) وتختلف عن غيرها في قصر الشواهد الشعرية، وقد اعتمد عليها مع غيرها منير بعلبكي في تحقيق الجمهرة.

**ثانيا: رواية جَخْجَخ (ت٣٥٨هـ):** رواه عنه ابنُ دِيْنَارٍ الكاتبُ؛ علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب أبو الحسين البصري الواسطي (ت٤٠٩هـ)[١٢٨].

**ثالثا: رواية أبي سعيد الحسن بن عبد الله السِّيْرَافِي(ت٣٦٨هـ):** ووصلنا عنه من ثلاثة طرق، حيث:

١- رواه عنه أبو عبد الله محمد بن إسحاقٍ المؤدِّب، عنه أبو عبيد صَخْر بن محمد، في غِرّة شعبان عام(٣٧٧هـ). كما هو مدون بخط أبي عبيد صخر على قطعة من الجمهرة كانت في مكتبة العلامة

---

(١٢٤) إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، (١/٦٥-٦٦)،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٢م، ونص على روايته عن أبي علي القالي.

(١٢٥) جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، الحميدي، (ص٤٧٨-٤٧٩)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٨م، ونص على روايته عن ابن خيرون.

(١٢٦) الصلة لابن بشكوال، (٣/٨٤٢)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني،يُنظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي، (ص٣١٢)، تحقيق محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م، وبهذا السند نفسه أُخذ كتاب الملاحن، انظر للباحث «الدورة التراثية لكتاب الملاحن».

(١٢٨)يُنظر: الوافي بالوفيات، لخليل بن أيبك الصفدي، (٢٢/٤٣). تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م

صدر الدين العَلَوي الحسيني البغدادي[١٢٩].

٢-رواه عنه وعن أبي عليٍّ الفارسي أيضا، أبو الحسن علي بن عيسى الرُّمَّاني(ت٣٨٤هـ)[١٣٠]، وأبو أحمد عبد السلام بن الحسين القِرْمِيْسِيني الملقب بالواجكا(ت٣٢٩هـ)[١٣١]، عنهما أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني العدوي (ت٤٣١هـ)[١٣٢]، عنه الوزير أبو بكر محمد بن هشام المُصْحَفِي(ت٤٨١هـ)،عنه ابن خَيْر الإشبيلي (ت٥٧٥هـ) [١٣٣].

٣-ورواه عنه أبو الحُسين محمد بن عبد الواحد بن علي بن رِزْمَة(ت٤٣٥هـ)[١٣٤]، عنه ثابت بن بُنْدَار(ت٤٩٨هـ)[١٣٥]، عنه أحمد بن عبد الغني بن حنيفة أبو المعالي البَاجِسْرَائي(ت٥٦٣هـ)[١٣٦]، وكان آخر من حدَّث بها عن ثابت[١٣٧].

وتوجد نسخة بخط محمد بن ميكائيل أحمد الموصلي، كتبت سنة(٦٤٤هـ)، في ثلاثة أجزاء والقسم الثاني والثالث منها برواية أبي سعيد السِّيْرَافي(ت٣٦٨هـ) وله عليها تعليقات، محفوظة في ليدن واعتمد عليها رمزي البعلبكي في تحقيقه.

**رابعا: رواية ابن خَالَوَيْه (ت٣٧٠هـ):** وهو أكثر تلاميذ ابن دريد نشرا لهذا الكتاب كما يبدو، وقدم ابن العديم وصفا مستفيضا لأصل ابن خالويه وما عليه من قراءات وسماعات وتواريخ وفوائد؛ حيث:

١- سيف الدولة الحمداني(ت٣٥٦هـ)، قرأه من أوله إلى آخره على ابن خالويه في ليلة الخميس النصف من رجب سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وقيد قراءته بخطِّه.

٢-وسعد الدولة أبو المعالي شريف(ت٣٨١هـ)، قيد بخطه على النسخة أنه قرأه كله من أوله لآخره على ابن خالويه في شهر ربيع الأول سنة سبعين وثلاثمائة.

٣-والأمير أبو فراس الحمداني(ت٣٥٧هـ)، قيد بخطه -وكان في نهاية الحسن على طريقة ابن مقلة كما ذكر ابن العديم-على أصل ابن خالويه أنه قرأه عليه في صفر سنة خمسين وثلاثمائة؛ أي قبل موته بسبع سنوات فقط.

٤-وخذه عنه أبو محمد عبد الله والد أبي العلاء

(١٢٩)يُنظر: مقدمة تحقيق الجمهرة، (ص١٨-١٩)، مطبعة مجلس المعارف، حيدر آباد، الدكن، الهند، ط١، ١٣٤٤هـ.

(١٣٠)يُنظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، (١٦/٥٣٣)، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥م. وكان من تلامذة ابن دريد ويروي عنه مباشرة، فما أدري لمَ لم يأخذ الجمهرة عنه بعلوٍّ، وقد أخذه أيضا بدنوٍّ عن أبي علي الفارسي كما سيأتي.

(١٣١) يُنظر: الوافي بالوفيات، (١٨/٢٥٥)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، (٢/٩٥)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، ونُصَّ فيهما على روايته عن السيرافي وأبي علي الفارسي.

(١٣٢) إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، (١/٢٩٨-٢٩٩). ونص فيه على روايته عن أبي أحمد القِرْمِيْسِيْنِي.

(١٣٣)يُنظر: فهرس ابن خير، (ص٣١٢). وفهرس الفهارس والأثبات للكتاني، (٢/٥٧٣)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.

(١٣٤)يُنظر: سير أعلام النبلاء، (١٧/٥١٤-٥١٥)، ونص فيه على روايته عن السيرافي.

(١٣٥) يُنظر: سير أعلام النبلاء، (١٩-٢٠٤)، وليس فيه النص على ابن رِزْمة ولا الباجِسْرَائي.

(١٣٦)يُنظر: سير أعلام النبلاء، (٢٠/٤٧٢)، ونص فيه على سماعه من ثابت بن بندار.

(١٣٧) يُنظر: التقييد لمعرفة رواة الأسانيد، لابن عبد الغني،(١/ ١٤٩)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ، والوافي بالوفيات، (٧/٤٧).

المعري، عنه أبو العلاء المعري(ت٤٤٩هـ)[١٣٨].
وتوجد نسخة في المكتبة الآصفية كتبت(١٠٧٨هـ) منسوخة من نسخة مقروءة على ابن خالويه وأبي العلاء المعري، ولهما حواش عليها وفيها زيادة في الشواهد الشعرية، وقد اعتمد عليها مع غيرها منير بعلبكي في تحقيق الجمهرة.

٥- وقرأه عليه أبو النَّمِر أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس الطَّرَابُلْسي اللُّغوي (كان حيًّا ٤١٣هـ)، قرأها عليه بحلب سنة(٣٧٠هـ)؛ أي في نفس سنة وفاة ابن خالويه، وقد شاهد ابن العَديم(ت٦٦٠هـ) قراءته على أصل ابن خالويه بخطِّه[١٣٩]، وكان عند السيوطي(ت٩١١هـ) نسخة من الجمهرة بخط أبي النمر هذا، وكان عليها حواش من استدراك ابن خالويه على مواضع منها ونبَّه على تصحيفات[١٤٠]، وقد وصل إلينا نسخة لعلها منقولة عنها وهي النسخة الآصفية التي اعتمد عليها بعلبكي في تحقيقه مع غيره، حيث نقلت تعليقات بخط ابن خالويه.

٦- وقرأه عليه أيضا إسحاق بن عمَّار بن جُشِّ بن محمد بن جُشّ: أبو يعقوب الأزدي المُهَلَّبِي، شيخ المِصِّيْصَة وأميرها، وقد شاهد ابن العَدِيم(ت٦٦٠هـ) سماعه وسماع ولده محمد بن إسحاق على نسخة أبي عبد الله بن خالويه من الجمهرة في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة[١٤١].

٧-ومحمد بن إسحاق بن عمَّار بن جُشٍّ، شاهد ابن العديم(ت٦٦٠هـ) سماعه وسماع أبيه إسحاق على نسخة أبي عبد الله بن خالويه من الجمهرة في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة[١٤٢] كما مرَّ.

٨- وأبو صالح بن نَانَا السَّدِيد وكان كاتب الأمير أبي المعالي شريف بن سيف الدولة بحلب وكان يتولى أمر مملكته بعد موت أبيه ويحل منه محل الوزارة، وانفصل عنه عام (٣٧١هـ)، رأى ابن العَديم(ت٦٦٠هـ) قراءته بخطه على أصل أبي الحسين بن خالويه في شوال سنة تسع وستين وثلاثمائة [١٤٣]؛ أي قبل أن يترك سعد الدولة بعامين.

٩- وقرأه عليه محمد بن عيسى النامي العراقي اللغوي الشاعر(٣١٠-٣٩٩هـ)، وقيد بخطه قراءته على تسعة أجزاء من هذه النسخة من مجموع أحد عشر جزءًا، متفنِّنًا في مدح ابن خالويه بألفاظ من الغريب، ولكنه لم يقيد تاريخ قراءته.

١٠-كما نسخها وعرضها على ابن خالويه أبو منصور عبيد الله بن إبراهيم بن أبي عدنان، بدأ نسخ المجلد الأول وورقه مئتان وعشر ورقات بحلب يوم الجمعة لسبع خلون من جمادى الأولى عام ٣٧٠هـ، وأتمه يوم الخميس لثلاث خلون من رجب، أي نسخ المجلد فيما يقل عن شهرين بقليل. وبدأ قراءته وعرضه وتصحيحه يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى، عام٣٧٠هـ، وأتم القراءة يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من

(١٣٨)يُنظر: بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم، (ص٨٧٥)، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر.

(١٣٩)يُنظر:بغية الطلب، (ص١١٥٤)، وانظر أيضا بغية الوعاة للسيوطي، (١/٣٢٣).

(١٤٠) في المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، (١ /٧٣)، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

(١٤١) يُنظر:بغية الطلب، (ص١٤٩٠).

(١٤٢) يُنظر: السابق، (ص١٤٩٠).

(١٤٣) يُنظر: السابق، (ص٤٤٨٦).

رجب، وكتب في جزء مفرد المشكل الذي يستشكله بناء على أمر ابن خالويه، ونقل المجلد الثاني وورقه مئتان وخمسون وأتمت قراءته وتصحيحه يوم الخميس لثماني ليال بقين من شهر رمضان سنة ٧٣٠هـ.

١١-وسمعه مع أبيه أبو عدنان، ولد أبي منصور عُبيد الله بن إبراهيم بن أبي عدنان، السابق.

١٢-وقرأه عليه عيسى بن نَسطورس الكاتب، بحلب في شعبان سنة (٣٧٩هـ)[١٤٤].

**خامسا:رواية الحسن بن بِشْرٍ الآمِدِي (ت٣٧٠هـ):** عنه وعن أبي عليٍّ الفارسي، أبو الحسن محمد بن يحيى الزَّعْفَرَاني(ت٤٣٧هـ)، عنه محمد بن عبد الله بن شَاهُويه أبو الحسين[١٤٥].

**سادسا: رواية أبي علي الفارسي(ت٣٧٧هـ): ورويت عنه من طريقين، حيث:**

١-رواها عنه وعن الحسن بن بِشْرٍ الآمِدِي، أبو الحسن محمد بن يحيى الزَّعْفَرَاني(ت٤٣٧هـ)، وعنه محمد بن عبد الله بن شَاهُويه أبو الحسين[١٤٦].

٢- رواها عنه وعن السِّيْرافي، أبو الحسن علي بن عيسى الرُّمَّاني(ت٣٨٤هـ)، وأبو أحمد عبد السلام بن الحسين القِرْمِيْسِيْني الملقب بالواجكا(ت٣٢٩هـ)،عنهما أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني(ت٤٣١هـ)، عنه أبو بكر المُصْحَفِي(ت٤٨١هـ)، عنه ابن خَيْر الإشبيلي(ت٥٧٥هـ)[١٤٧].

**سابعا: رواية أبي أحمد العسكري(ت٣٨٢هـ):** عنه أبو القاسم الصاحب بن عَبَّاد(ت٣٨٥هـ)[١٤٨].

**ثامنا: رواية جُنَادة بن محمد بن الحسين الأَزْدِي أبو أسامة (ت٣٩٩هـ):** وعنه أبو سهل محمد بن عليٍّ الهَرَوِيُّ(ت٤٣٣هـ)، رئيس المؤذِّنين بجامع عمرو بن العاص وصاحب كتاب «إسفار الفصيح» و«التلويح في شرح الفصيح»، و«أسماء الأسد»، و«أسماء السيف»، وكتب له إجازة على ظهر قطعة من الجمهرة كان يحتفظ بها العلامة صدر الدين العَلوي البغدادي[١٤٩].

**تاسعا: رواية أبي الحسن علي بن أحمد الدُّرَيْدي:** ورواه عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن فَادِم، سمعه منه ببغداد في الجانب الشَّرقي بباب الطاق بمربَّعة أبي عبيد الله[١٥٠]، عنه هشام بن محمد بن هشام، ابن المُصْحَفِيّ(ت٤٤٠هـ)[١٥١]، عنه ابنه الوزير أبو بكر محمد بن هشام بن محمد بن هشام ابن المُصْحَفِي(ت٤٨١هـ)[١٥٢]،

---

(١٤٤) لعله عيسى بن نَسطورس النصراني الذي تولى دواوين الدولة الفاطمية بمصر للعزيز بالله(تولى٣٦٥هـ)، وقتله الحاكم بأمر الله(٣٨٧هـ) انظر سير أعلام النبلاء، (١٦٨/١٥)، وخطط المقريزي(٣٤٣/٣)، ولو كان هو فأمر سماعه بحلب يحتاج إلى تحقيق.

(١٤٥) يُنظر: بغية الوعاة، (١٢٩/١).

(١٤٦)يُنظر: السابق، (١٢٩/١).

(١٤٧)يُنظر: فهرس ابن خير، (ص٣١٢).

(١٤٨)يُنظر: الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه، لأبي هلال العسكري، (ص٩٠)، تحقيق مروان قباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦هـ. وقد قرأ عليه من مؤلفات ابن دريد: الجمهرة والاشتقاق والأمالي.

(١٤٩)يُنظر: مقدمة تحقيق الجمهرة، (ص١٨-١٩)، الطبعة الهندية، وقد روى جنادة أيضا المقصورة عن ابن دريد، انظر الوافي بالوفيات(٢٥٤/٢).

(١٥٠) يُنظر: ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، (١٣٦/٣)، تحقيق مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(١٥١) يُنظر: الصلة لابن بشكوال، (٩٣٢/٣)، وفيه النص على رواية ابنه عنه.

(١٥٢)يُنظر: فهرس الفهارس والأثبات للكتاني، (٢/ ٥٧٣).

عنــه أبو عبد الله محمد بن عبــد الرحمن بن مَعْمَر المَذْحِجِــيّ المالِقِي(ت٥٣٧هـــ)[١٥٣]، عنــه ابن خَيْر الإشبيلي(ت٥٧٥هـ)[١٥٤].

**عاشرا: روايــة محمد بن أحمد الأصفهاني أبو بكــر:** ورواه عنه ابن فارس؛ أحمــد بن فارس بن زكريا أبو الحسن(ت٣٩٥هـ)، صاحب «مقاييس اللغة»[١٥٥].

**حــادي عــشر: رواية علي بــن أحمد السَّــاوي:** رواه عنه ابن فارس؛ أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسن(ت٣٩٥هـ) صاحب«مقاييس اللغة»[١٥٦].

**ثاني عشر: رواية أبــي عمران موسى بن رباح بن عيسى:** عنه أبو يعقوب يوســف بن يعقوب بن خُــرَّزَاذ النَّجِيْرَمِيّ(ت٤٢٣هـــ)[١٥٧]، قرأه عليه من نســخة بخط أبي عليٍّ القاليِّ في شــهور سنة خمس وســبعين وثلاثمائــة بمــصر في القَرَافَــة، كما على طُرَّة إحدى النســخ المســتخدمة في تحقيق بعلبكي للجمهــرة. وســمعها على الشــيخ أبــي يعقوب بن خــرَّزاذ النَّجِيْرَمِيّ(ت٤٢٣هـــ) مجموعــة بقراءة قــاضي تِنِّيْــس أبي الحســين عبد الوهــاب بن علي بــن أحمد السِّــيْرافي(ت٤٢٨هـ) وذلك يوم الأربعاء التاسع من شــعبان سنة(٤١٨هـ)، كما هو مدون على المجلــد الذي كان يمتلكه العلامــة صدر الدين الحسيني العلوي البغدادي[١٥٨]، وهم:

١-أبو محمد حمزة بن علي الزبيري.

٢-وأبــو نصر عبيد الله بن ســعيد بن حاتم الوائلي السِّجِسْتَاني(ت٤٤٤هـ).

٣-وأبو محمد عبد الله بن علي بن سعيد النَّجِيْرَمِيّ.

٤-وأبو القاسم عبد السلام بن إسماعيل الهلالي.

٥-وولــده محمــد بــن عبد الســلام بن إســماعيل الهلالي.

٦-وأبو أحمد عبد السلام بن عبد الله بن قَمْصَة.

٧-وعلي بن بَقَاء الورَّاق(ت٤٥١هـ).

**ب - قراءات وسماعات موقوفة:**

- قــرأه ابــن العميد(ت٣٦٧هـ)عــلى المتنبــي (ت٣٥٤هـــ)؛ حيث كان يدخله في دسْــتِهِ ويجلس بين يديــه يقرؤه عليه[١٥٩]، وفي تلمــذة المتنبي لابن دريد شك[١٦٠].

-قرأ قطعة منه أبو عبيد صخر بن محمد، على أبي عبد الله محمد بن إســحاق الورَّاق المؤدِّب، وســمع قراءتــه كل من: أبــو منصور الحاتمــي وأبو نصر الطلابــي، كل ذلــك كان عــام (٣٧٧هـــ) كما هو مدون عــلى القطعة التي كان يملكها العلامة صدر الدين العلوي الحسيني البغدادي[١٦١]. ولا يستبعد أن يكون المؤدِّب هذا من تلاميذ ابن دريد ولكني لم أجد له ترجمة ولا ذكرا في تلاميذ ابن دريد.

-وقرأهــا إســماعيل بن عبــد الله بن عبد المحســن

---

(١٥٣)يُنظر:المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، للقضاعي، (ص١٣٧)، دار صادر، بيروت، ١٩٨٥م، ونص فيه على روايته عن أبي بكر ابن المصحفي.

(١٥٤) يُنظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي، (ص٣١٢).

(١٥٥) مقاييس اللغة، لابن فارس، (٥/١)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

(١٥٦) السابق، الصفحة نفسها.

(١٥٧) يُنظر: ترجمته في إنباه الرواة، (٧٣/٤)، وبغية الوعاة، (٣٦٤/٢).

(١٥٨) يُنظر: مقدمة تحقيق الجمهرة، (ص١٨-١٩)، الطبعة الهندية.

(١٥٩) يُنظر: بغية الطلب، (ص٦٥٩).

(١٦٠) يُنظر: المجتنى، لابن دريد، (ص٢٦). تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي، الجفَّان والجابي للطباعة والنشر، قبرص، ط١، ١٩٩٧م.

(١٦١) يُنظر: مقدمة تحقيق الجمهرة، (ص١٨-١٩)، الطبعة الهندية.

الأَنْماطي(ت٦١٩هـ)[١٦٢] على التَّاج الكِنْدِي، أبو اليُمْن زيد بن الحسين(ت٦١٣هـ)[١٦٣]، وسمعها السَّنْهُوري (ت٦٢٠ه) أبو إسحاق إبراهيم بن خلف بن منصور الغسَّاني، وتصحف على سماعه موضع، فقد أورد ابن المستوفي(ت٦٣٧هـ) أن السنهوري ذكر في مجلس جمعه به أن أبا بكر محمد بن الحسن بن دريد ، ذكر في جمهرته:«إن إلياس - ﷺ - لم يكن نبيًّا». فقال له ابن المستوفي: هذا - والله - غريبٌ، إن ابن دريد إذا ذكر تفسير لفظة غريبة من الكتاب العزيز حاكيها عن مفسرها، عقب ذلك بقوله: «والله أعلم بكتابه». ونحوه؛ تحرُّزا منه. والله - تعالى - يقول: «وإن إلياس لمن المرسلين»؟! فقال: أنا سمعت إسماعيل الأنماطي يقرأ ذلك في «الجمهرة» على التَّاج الكِنْدي. فقال له ابن المستوفي: هذا وهمٌ منك وغلطٌ. فأقام على ما ذكره. فقال له: اكتب خطَّك بذلك، فكتبه، وقال: إذا وصلت إلى دمشق أخذت خطهما بذلك. ثم سافر وعاد إلى إربل، ولم يعد إلى الاجتماع بابن المستوفي مرة أخرى[١٦٤].

-وقرأه طلحة بن مُظَفَّر بن غانم بن محمد العَلْثِيّ، تقيُّ الدين أبو محمد(ت٥٩٣هـ) على ابن العَصَّار؛ علي بن عبد الرحيم بن الحسن السُّلَمي الرَّقِّي، مهذَّب الدِّين(ت٥٧٦هـ)، ومن حسن قراءته وسرعتها ظنَّه حافظًا لها[١٦٥].

هذه هي الأسانيد المرفوعة والموقوفة ومنها يتبين البلدان التي دخلها هذا الكتاب، والعقول التي درسته ووعته، والرواة التي نقلته، وآخر هذه الأسانيد توقف عند ابن خير الإشبيلي(ت٥٧٥هـ)، كما نلاحظ أن كتاب «الجمهرة» لم ينتقل إلى المغرب عن طريق أبي علي القالي(ت٣٥٦هـ) وحده، ولكن أيضا عن طريق المغاربة الذين رحلوا للشرق وأخذوا عن أبي سعيد السِّيْرافي(ت٣٦٨هـ)، وأبي علي الفارسي(ت٣٧٧هـ)، وأبي الحسن علي بن أحمد الدُّرَيْدي.

**ومن حيث التأليف حوله:** فقد حظي الجمهرة

---

(١٦٢) يُنظر: سير أعلام النبلاء، (٢٣/١٧٣).

(١٦٣) يُنظر: سير أعلام النبلاء، (٢٢/٣٤)، وفيه نص على رواية ابن الأنماطي عنه.

ورغم أن السند هنا موقوف فإن سند رواية كتاب الفوائد والأخبار لابن دريد ربما يقرِّب رفعه؛ حيث إن راويه هو أبو بكر محمد، ابن الحافظ أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنماطي المذكور هنا، ورواه عن أبي المحاسن محمد بن السيد بن فارس الأنصاري(ت٥٢٩هـ)، إجازة عن القاضي المنتجب أبي المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي(ت٥٣٧هـ)، عن القاضي أبي القاسم عبد المحسن بن عثمان بن غانم التَّنِّيْسي، عن أبي بكر أحمد بن عبيد الله بن محمد بن إسحاق(ت٤٥١هـ)، عن أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب(ت٣٩٩هـ)، عن أبي بكر بن دريد(ت٣٢١هـ). انظر مقدمة تحقيق الفوائد والأخبار، (ص١٢، ١٣)، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، ط١، ٢٠٠١م.

(١٦٤) يُنظر: تاريخ إربل، لابن المستوفي، (١/٢٥٨)، تحقيق سامي الصقار، دار الرشيد، العراق ،١٩٨٠م.

قلت: قد راجعت الجمهرة من أجل ذلك فوجدت فيها ما يؤيد كلام السنهوري؛ حيث قال ابن دريد في الجمهرة (ص٢٣٨):« فأما تسميتهم إلْيَاس فهو اسم نبي، زعموا، واللّه أعلم». ولكنه قال في موضع آخر (ص٢٦٩): «وذو الكِفْل: إلياس النبي عليه السلام».

(١٦٥) يُنظر: ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب الحنبلي، (٢/٤٣٠)، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٥م. وفيه تصحف ابن العصَّار إلى ابن القصَّار كما نبَّه محققه. وانظر بغية الوعاة، (٢/١٧٥).

بستة أنماط من التأليف حوله، حيث تُعُقِّب، واختُصر، وعُولج نقصٌ فيه، وجمُع بغيره، ونُظم شعرا، واستُمد منه واستُشهد به وبمواده في كثير من الكتب، وحُشِّي على نسخه:

**أمَّا من حيثُ تعقُّبه:**

- فقد ألَّف أبو عمر الزاهد(ت٣٤٥هـ) كتابين: «فائت الجمهرة» والرَّد على ابن دريد، وأورده الصغاني باسم سقطات ابن دريد في الجمهرة»[١٦٦]، وهناك نسخة تحوي نبذة من آخر الجمهرة محفوظة في المتحف البريطاني كتبت قريبا من عهد المؤلف فيما يُظن وعلى حواشيها تصحيحات لأبي عمر الزاهد هذا، ويظهر أنها كتبت من إملائه[١٦٧]؛ ونلاحظ أن ذلك كان أول تأثر بالجمهرة وأول مؤلَّف حوله وكان بعد تأليفه بسبعة وأربعين عاما على الأكثر.

-وممن تعقَّبه علي بن حمزة البصري(ت٣٧٥هـ) في كتاب«التنبيهات على أغاليط الرواة» مع ما تعقب من كتب ولكنه لم يصل إلينا الجزء الخاص به.

**وأما من حيث اختصاره:**

- فقد ألَّف الصاحب بن عبَّاد(ت٣٨٥هـ) كتاب«جوهرة الجمهرة»، وهو اختصار للجمهرة، وهناك نسخة في المتحف البريطاني بعنوان «مختصر الجمهرة»، وهي نسخة قديمة الخط جدا حيث كتبت بالخط البغدادي القديم، ونص في أولها أنها كتبت على عهد المؤلف[١٦٨]، وقد أسقط كاتبها كل الشواهد سواء كانت قرآنية أو شعرية؛ فلعلها نسخة من مختصر الصاحب بن عباد.

- واختصرها أيضا شرف الدين محمد بن نصر بن عُنَين الشاعر(ت٦٣٠هـ) [١٦٩].

وأما من حيث إصلاح خلل فيه: فقد ألَّف أبو العلاء المعري(٤٤٩هـ) «نشر شواهد الجمهرة» في ثلاثة أجزاء ولم يتم[١٧٠]، وأعتقد أنه قائم على التعريف بقائليها؛ لأن ابن دريد كان كثيرا ما يغفل ذكر القائل، والله أعلم.

وأما من حيث نظمه: فقد نظمه يحيى بن معطي النحوي(ت٦٢٨هـ) صاحب الألفية الشهيرة في النحو[١٧١].

**وأما من حيث جمعه بغيره:**

- فقد أمر الملك المعظم عيسى بن أبي بكر محمد (ت٦٢٤هـ) بأن يُجمع له كتابٌ في اللغة جامع كبير، فيه كتاب «الصحاح» للجوهري ويضاف إليه ما فات «الصحاح» من «التهذيب» للأزهري و«الجمهرة» لابن دريد وغيرهما[١٧٢].

- وجمع ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري جمال الدين (ت٧١١هـ)، في كتابه «لسان العرب في اللغة» بين «التهذيب» و«المحكم» و«الصحاح» وحواشيه و«الجمهرة» و«النهاية»، «غير أن اللسان فيه تخليط كثير وتكرار وقد فاته لغات وفوائد وشواهد كما يظهر للناظر عند

---

(١٦٦)يُنظر: العباب الزاخر واللباب الفاخر، الصغاني، (٩٨/١)، تحقيق فير محمد حسن، ط١، المجمع العلمي العراقي، ط١، ١٩٧٨م.

(١٦٧) مقدمة تحقيق الجمهرة، (ص١٨)، الطبعة الهندية.

(١٦٨) يُنظر: السابق، (ص١٨).

(١٦٩) ذكر ذلك في حواشي تحقيق إنباه الرواة، (٩٦/٣)، واجتهدت أن أجد له مصدرا ولم أوفَّق.

(١٧٠) الوافي بالوفيات، (٦٩/٧).

(١٧١) معجم الأدباء، لياقوت الرومي،(٢٨٣١/٦)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط١ـ ١٩٩٣م.

(١٧٢) التكملة لكتاب الصلة، للقضاعي، (٤٧٤/١٠)، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، ١٩٩٥م.

الاعتبار»[١٧٣].

كما يعتبر الجمهرة مصدرا أساسيا لكثير من المعاجم التي لحقت به كالبارع للقالي(ت ٣٥٦هـ)، والمخصَّص لابن سِيْده (ت٤٥٨هـ)[١٧٤]، وابن سِيْده فاته لغات وفوائد وشواهد، و«ذكر أبوابا فاقتصر فيها على كتاب ابن السكيت وهي في الجمهرة أبسط»[١٧٥].

**وأما من حيث دراسته والنقل منه:** فللسيوطي(ت٩١١هـ) دراسة مستوعبة فيه في «المزهر»[١٧٦]، ونقول منه كثيرة.

وأما من حيث تحقيقه: حقق مرتين: الأولى بتحقيق محمد السورتي، والمستشرق كرنكو، ونشر في مطبعة مجلس المعارف بحيدر آباد، الدكن، ط١، ١٣٤٤هـ-١٣٥١هـ ، في ثلاثة مجلدات منها مجلدٌ خاص بالفهارس، وقد نشرته دار صادر ببيروت بالتصوير الأوفست عن هذه الطبعة.

ثم حقَّقه رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين، ط١، بيروت، ١٩٨٧م، في ثلاثة أجزاء، بدأه بدراسة في ٣١ صفحة، شملت العناوين التالية: ابن دريد، من حيث: مصادر ترجمته، مولده، شيوخه بإيجاز، تلامذته بإيجاز، ثم مؤلفاته، وذكر منها ٢٧ كتابا، ثم تحت عنوان كتاب الجمهرة تحدث عن: الفرق بين معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني وأهمية معاجم الألفاظ في حصر اللغة، ثم قارن بين منهجي الخليل في العين وابن دريد في الجمهرة، وما تشابها فيه وما اختلفا، وبين أن منهج ابن دريد أعقد من منهج الخليل، وبين سبب الخلط الذي يبدو في الجمهرة وأرجعه للارتجال، وبين وجهًا لكثير مما أخذ عليه واعتبر أنه اضطراب منهج، ثم ذكر آراء من اتهموه بسرقة العين للخليل، عن طريق المقارنة بينهما في المقدمة ومواضع ذكر ابن دريد للخليل والشروح والشواهد، وذكر مواضع تفرد الجمهرة عن العين، ثم ذكر تهمة افتعال العربية وشرب الخمر، وتحدث عن أثر الجمهرة في التأليف المعجمي، ثم تحت عنوان تحقيق الكتاب تحدث عن طبعة الجمهرة السابقة، وعيوبها، وسبب تحقيقه للكتاب، ومنهجه في التحقيق والفهارس، والنسخ التي اعتمد عليها. ثم جاء النص المحقق في ثلاثة أجزاء بلغت بالفهارس ١٧٤١صفحة، وجاءت الفهارس شاملة لعشرين نوعا من الفهارس، واحتلت الصفحات من ١٣٤١-١٧٨١، وهي: فهرس الآيات، والأحاديث، والأمثال، والأشعار، والأرجاز، والأعلام، والبلدان، والجذور الواردة في أبوابها، والجذور غير الواردة في أبوابها، وفهرس الألفاظ المعربة والمولدة، وفهرس ما سمت به العرب، وفهرس الإبدال، وفهرس كلام العامة ولحنها، وفهرس الأضداد، وفهرس فعل وأفعل، وفهرس اللغات واللهجات، وفهرس الكتب التي ذكرها المؤلف، وفهرس المقابلة بين صفحات المطبوعة السابقة ونسخته، وفهرس مصادر التحقيق والتقديم، وفهرس الأبواب والموضوعات.

**من العيوب:** عند حديثه عن مؤلفات ابن دريد جعل قصيدة «المقصورة»، وقصيدة «المقصور والممدود» قصيدة واحدة وهو خطأ[١٧٧]، وأضاف

(١٧٣) يُنظر: مقدمة تحقيق الجمهرة، (ص١٦)، الطبعة الهندية.

(١٧٤)يُنظر: محمد ابن دريد وكتابه الجمهرة، (ص٢٦١) دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥م.

(١٧٥) انظر مقدمة تحقيق الجمهرة، (ص١٧)، الطبعة الهندية.

(١٧٦)يُنظر: المزهر، (١/ ٧١)، وما بعدها.

(١٧٧) مقدمة تحقيقه للجمهرة، (ص١١).

معلومــة أن الأمالي له نســخة في الربــاط بخط علي بــن أبي طالب الحســيني، مكتوبة في دمشــق عام ٦٤١هـ ، نقلا عن الأعــلام للزركلي[١٧٨]. وهذا وهم اتبع فيه الأعلام، وهذه النسخة ما هي إلا تعليق من أمالي ابن دريد.

وهنــاك تعقــب للبعلبكــي وهو بحــث «جمهرة اللغة لابن دريد بتحقيق الدكتور رمزي البعلبكي»، لإبراهيم السامرائي بمجلة العرب العدد١-٢ يناير ١٩٩٠م ، ٢٤-٤٠. مــدح فيــه صنيــع المحققــين الســابقين عــلى البعلبكــي في طبعة الهنــد، وأثبت بعــض التهــم على ابن دريــد ونقــض البعلبكي في أشياء.

وأمــا قراءتــه حديثًا: فهنــاك عدة أبحــاث قامت عــلى الجمهرة حديثــا، يمكن تقســيمها إلى نوعين: دراســات ضمنيــة داخــل عمل عــام متخصص في الدراســات المعجمية عامة باعتبــاره ثاني محاولة معجميــة بعــد «العــين»، ومنها على ســبيل المثال «المعجم العربي» لحســين نصار. أو في الدراســات التفســيرية مثل كتاب الدكتور مساعد بن سليمان الطيار «التفســير اللغوي للقرآن الكريم»، المنشور في دار ابن الجوزي.

والنوع الثاني وهو البحوث والدراسات الخالصة عــن الجمهرة، وهي محور اهتمامنا، وقد نهجت في هذا البحث النهج التالي:

- اعتمــدت في جمع المواد على بطون كتب التراجم، وموقع «دار المنظومة»، وموقع «أرشــيف صخر» للصحف والمجــلات، وعلى منشــورات مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشــعراء وأشــعر العلماء»، الذي أقيــم في جامعة آل البيــت بالأردن، ونشرته في ثلاث مجلدات عام ٢٠١١م، واشتمل وحده على ٨٥ بحثا عــن ابن دريد عامة[١٧٩]، كمــا اعتمدت على البحث العشــوائي على الإنترنــت، وفي مقدمــات وفهارس الكتب التي دارت على ابن دريد.

-رتبــت المواد تاريخيا لا ألفبائيا ولا أبجديا؛ ليكون هناك تصور للترتيب الزمني للبحوث والدراســات، ومعرفــة جهد الســابق وإضافات اللاحــق، وما لم أوفق في معرفة تاريخــه حاولت تقريب زمنه جهد الطاقة.

-ذكرت نوع المادة هل هي مقال أم بحث أم رسالة ماجستير أم دكتوراه.

-ذكرت أماكن نُسَخه إن كان مازال مخطوطا.

وفيما يلي قائمة بما وفِّقت للوقوف عليه:

١. مقال «الجمهرة لابن دريد»، لشــكيب أرســلان، مجلــة المجمع العلمــي العربي، مجلــد ٥، ج ٤، ٥، مايــو، ١٩٢٥م، (ص٢٣٤-٢٣٥)، رد فيــه عــلى أحــد النابلســيين الذي عــرض مخطوطــة بعنوان الجمهرة، ولا يعــرف مؤلفها، فعرَّفه أنها الجمهرة لابن دُرَيْد(ت٣٢١هـ).

٢. بحــث «الفكــر الصوتي عند ابــن دريد»، خليل إبراهيم العطية، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العراق، الســنة١٤، العدد١٦، ١٩٨٠م، ص١٧٣-١٩٤.

٣. بحــث «جمهرة اللغة لابن دريــد»، لمحمد كامل بــركات، مجلة البحــث العلمي والتراث الإســلامي، السعودية، العدد٣، ١٩٨٠م، ص٣٨٥-٤٠٥.

(١٧٨) المصدر السابق، (ص١٢).

(١٧٩) بعد محاولة الحصول على هذه المجلدات لفترة طويلة تكرم مشكورا الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان بتصوير فهرسها لي أولا، ثم أرسل لي مجلداتها الثلاثة.

٤. رسالة دكتوراه بعنوان: «محمد ابن دريد وكتابه الجمهرة»، للدكتور شرف الدين علي الراجحي، ١٩٨٥م.
٥. بحث «محمد ابن دريد وكتابه الجمهرة»، لشرف الدين الراجحي أيضا، مجلة الخليج العربي، العراق، مج٢٠، ع٤، ١٩٨٨، ص١٧١-١٧٤.
٦. بحث «جمهرة اللغة لابن دريد»، إبراهيم السامرائي، مجلة العرب، السعودية، مج٢٥، ع١، ٢، ١٩٩٠م، ص٢٤-٤٠، نقد فيه تحقيق رمزي منير بعلبكي للجمهرة.
٧. بحث «دعوى انتحال ابن دريد لكتاب العين»، صبيح التميمي، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، ع٣، ١٩٩٢م.
٨. بحث «تحرج الأصمعي وابن دريد من تفسير ألفاظ القرآن الكريم»، صبيح التميمي، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، ليبيا، ع١٠، ١٩٩٣م، ص٣٧٠-٣٨٢.
٩. مقال «ابن دريد ومنهجه في جمهرة اللغة»، محمد رياض السيد كريم، مجلة الأزهر.
١٠. رسالة دكتوراه بعنوان «موقف الأزهري من كتاب الجمهرة دراسة وتقويم»، لمحمد بن سعد بن إبراهيم الثبيتي، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
١١. بحث «جوهرة الجمهرة للصاحب بن عباد(٣٢٦-٣٨٥هـ)»، محمد حسن آل ياسين، مجلة المجمع العلمي العراقي، العراق، مج ٤٣،ج١، ١٩٩٦م، ص١٠٨-١٣٨.
١٢. بحث «خلل الأصول في معجم الجمهرة»، للدكتور عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، المجلد ١٢، العدد ٢٠، عام ٢٠٠٠=١٤٢١هـ.
١٣. رسالة ماجستير «جمهرة اللغة لابن دريد وأسس النص المعجمي، دراسة وصفية تحليلية»، لزاهر بن مرهون بن خصيف الداودي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس، عمان، مسقط، ٢٠٠١م.
١٤. رسالة ماجستير«الجهود الصوتية لابن دريد في ضوء الدرس الصوتي»، السيد محمد منازع علي، كلية التربية جامعة عين شمس، ٢٠٠١م.
١٥. بحث «منهج أحمد بن فارس في النقد اللغوي في معجم مقاييس اللغة، نقد الخليل وابن دريد أنموذجا»، لمحمود عبد الله الجفال، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، مج ٢٨، ع٦٧، كانون الأول/ذو الحجة، ٢٠٠٤م.
١٦. بحث «آراء ابن دريد الصوتية، مقدمة الجمهرة نموذجا»، ليمينة بن مالك، مجلة الدراسات اللغوية، مختبر الدراسات اللغوية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، العدد٣، ٢٠٠٥م، ص٦-١٤.
١٧. بحث «صفات الأصوات اللغوية في مقدمة معجم جمهرة اللغة بين المحافظة والتجديد»، منير تيسير شطناوي، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، المجلد ٣٤ العدد٢، ٢٠٠٧م، ص٢٣٨-٢٤٧.
١٨. رسالة ماجستير «أقوال ابن دريد في التفسير جمعا ودراسة»، لسعد محمد سعيد آل عثيمين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، الرياض، ٢٠٠٧م.
١٩. بحث «كلام العامة في المعجمات العربية

جمهرة اللغة نموذجا»، عامر باهر الحيالي، مجلة المجمع العلمي العراقي، العراق، مج ٥٥، ج٣، ص٣١-٥٨، ٢٠٠٨م، ومج ٥٥، ج٤، ٢٠٠٨م، ص١٠٧-١٤٠.

٢٠. بحث «ابن دريد ومعجمه الجمهرة»، محمد السيد علي بلاسي، مجلة أفنان، النادي الأدبي بتبوك، السعودية، ع١٦، ٢٠٠٩م، ص١٣٤-١٣٨. ونشر مرة أخرى في مجلة مكة الثقافية، نادي مكة الثقافي الأدبي، السعودية، ع٨، ٢٠٠٩، ٦٤-٦٨. ونشر مرة ثالثة في مجلة الداعي الشهرية، الصادرة عن دار العلوم ديوبند، ربيع الثاني، ١٤٣٧هـ=٢٠١٦م، العدد٤، السنة٤٠.

٢١. بحث «الفعل الممات، دراسة في معجم الجمهرة لابن دريد»، لسيف الدين الفقراء، ومحمد أمين الروابدة، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، مج٢٤، ع٤، ٢٠٠٩م، ص٤١-٩٤.

٢٢. بحث «الإبداع عند ابن دريد»، دكتورة فتحية صلاح، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٩٧.

٢٣. بحث «قراءة تحليلية في حياة ابن دريد الأزدي ومصنفاته»، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص١٢٧.

٢٤. بحث «ابن دريد ومعجمه الجمهرة»، دكتور عيد الخريشة، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٢٠٥.

٢٥. بحث «إضاءات لغوية على رحلتي العلمية مع ابن دريد في كتابه جمهرة اللغة»، دكتور عامر باهر أسمير الحيالي، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٢٢١.

٢٦. بحث «الألفاظ المعربة في جمهرة اللغة لابن دريد دراسة ترسيسية»، أ د جاسر أبو صفية، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٢٦١.

٢٧. بحث «لغات العرب في جمهرة اللغة لابن دريد»، أ د عبد القادر مرعي بني بكر، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٢٨٧.

٢٨. بحث «المعرب والدخيل في جمهرة اللغة لابن دريد»، دراسة سوسيو لسانية، دكتور خالد بوزياني، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٣١٣.

٢٩. بحث «الألفاظ الفارسية المعربة في كتاب جمهرة اللغة لابن دريد»، دكتور عبد الكريم جرادات ودكتور عمر خزاعلة، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل

البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٣٢٧.

٣٠. بحث «المستويات اللغوية وجمهرة اللغة لابن دريد»، دكتور زاهر الداودي، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٣٤٥.

٣١. بحث «الجهود الصوتية لابن دريد في مقدمة كتاب جمهرة اللغة»، دكتور عبد الحميد زاهيد، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٣٦٧.

٣٢. بحث «من الجهود اللغوية لابن دريد في الجمهرة»، د عبد العزيز الصيغ، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٣٧٩.

٣٣. بحث «القراءات القرآنية في الجمهرة دراسة موازنة مع كتاب العين»، دكتور خالد بسندي، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٤,٣.

٣٤. بحث «الجوانب البلاغية في جمهرة اللغة لابن دريد»، دكتور عبد القادر سلامي، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٤٣١.

٣٥. بحث «أداء معاني المداخل المعجمية في جمهرة اللغة»، أ د عبد الكريم مجاهد، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ص٤٦٥.

٣٦. بحث «دراسة تحليلية في معجم جمهرة اللغة لابن دريد الأزدي»، دكتورة ناهدة الكسواني ونجية الحمود، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٤٨١.

٣٧. بحث «توقف ابن دريد في الجمهرة مظاهره ودوافعه»، دكتور عبد الله بن محمد بن عيسى المسملي، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٥٠٥.

٣٨. بحث «مقولة: الجمهرة نسخة من العين مقولة لا تصح»، دكتور عبد العزيز بن عبد الكريم التويجري، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٥٣٥.

٣٩. بحث«جهود ابن دريد في الصرف والاشتقاق»، دكتور أحمد مطر العطية، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٦٠٩.

٤٠. بحث «جهود ابن دريد في الصرف والمشتقات في جمهرة اللغة دراسة صرفية تحليلية»، دكتورة

أسماء صابر جاسم، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٦٥٩.
٤١. بحث «اللغة العالية عند ابن دريد»، دكتور هادي نهر، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٧٩٥.
٤٢. بحث «أصول تراثية لنظرية الحقول الدلالية عند ابن دريد»، دكتور يوسف فجال، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٨١٣.
٤٣. بحث«جهود ابن دريد في صناعة المعجم العربي»، دكتور محمد محمود فجال، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٨٢٩.
٤٤. بحث «تأثر ابن دريد وتأثيره في صناعة المعجم»، أ عبد الرزاق فالح عبد الرزاق جرار، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٨٥١.
٤٥. بحث «من آراء ابن دريد اللغوية في المعاجم العربية حتى القرن الخامس الهجري»، دكتور محمد بن صالح مشري، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٨٦٧.
٤٦. بحث «ابن دريد وجهوده اللغوية كتاب الجمهرة في اللغة نموذجا»، أ. ناصر بن محمد بن سالم السلامي، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٨٩٣.
٤٧. بحث «معجم جمهرة اللغة ومكانته في الصناعة المعجمية العربية»، أ د. محمد الينبعي، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٩٣٣.
٤٨. بحث «منهج ابن دريد في تعريب الألفاظ في كتابه الجمهرة»، دكتور عبد الوهاب صابر عيسوي أحمد، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٩٤٥.
٤٩. بحث «من الجهود اللغوية لابن دريد في الجمهرة»، دكتور بكر أبو معيلي، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشورات جامعة آل البيت، وحدة الدراسات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص٩٨٥.
٥٠. بحث «من قضايا المعجم والدلالة عند ابن دريد في الجمهرة مقارنة تحليلية»، دكتور نواري سعودي أبو زيد، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م،

منشـورات جامعـة آل البيـت، وحـدة الدراسـات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص١٠١٥.
٥١. بحث «استشهاد ابن دريد بالحديث النبوي في كتابيه الجمهرة والاشتقاق»، دكتور أحمد بن يحيى الكنـدي، مؤتمر «ابـن دريد الأزدي أعلم الشـعراء وأشـعر العلمـاء»، جامعـة آل البيـت، ٢٠٠٩م، منشـورات جامعـة آل البيـت، وحـدة الدراسـات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص١٤٧١.
٥٢. بحـث «أثر علم الحديث رواية ودراية في علوم اللغة عنـد العرب آراء ابن دريـد نموذجا»، دكتور خـيري قـدري، مؤتمـر «ابـن دريـد الأزدي أعلم الشعراء وأشعر العلماء»، جامعة آل البيت، ٢٠٠٩م، منشـورات جامعـة آل البيـت، وحـدة الدراسـات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص١٤٩٥.
٥٣. بحث «جهود ابن دريد في التفسير»، ليندا نعيم أبو سـيف، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشعراء وأشـعر العلمـاء»، جامعـة آل البيـت، ٢٠٠٩م، منشـورات جامعـة آل البيـت، وحـدة الدراسـات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص١٥١٣.
٥٤. بحـث «ابـن دريـد وجمهرتـه في المصـادر التراثيـة»، أ د حنـا حـداد، مؤتمـر «ابـن دريـد الأزدي أعلـم الشـعراء وأشـعر العلمـاء"، جامعة آل البيـت، ٢٠٠٩م، منشـورات جامعـة آل البيت، وحدة الدراسـات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص١٧٠٩.
٥٥. بحث«ابـن دريـد وكتابه الجمهـرة للراجحي دراسـة نقديـة»، دكتور يوسـف الجوارنة، مؤتمر «ابن دريد الأزدي أعلم الشـعراء وأشـعر العلماء»، جامعـة آل البيـت، ٢٠٠٩م، منشـورات جامعـة آل البيت، وحـدة الدراسـات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص١٧٩٩.
٥٦. بحـث «مناكـير الأزهـري عـلى ابـن دريـد»، دكتور سـيف الدين الفقـراء، مؤتمـر «ابن دريد الأزدي أعلـم الشـعراء وأشـعر العلمـاء»، جامعة آل البيـت، ٢٠٠٩م، منشـورات جامعـة آل البيت، وحدة الدراسـات العمانية،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص١٨١٧، وهي متاحة على الإنترنت.
٥٧. بحث «اللهجـات العربية في جمهرة اللغة لابن دريد»، د. محمد عبد اللطيف علي، رسالة ماجستير مخطوطة محفوظة في كلية اللغة العربية – جامعة الأزهر، القاهرة.
٥٨. رسالة ماجسـتير «جهود ابن دريد اللغوية في الجمهرة والاشـتقاق»، للطالب هاني عوض الزبن، جامعة مؤتة، ٢٠١٠م.
٥٩. رسـالة دكتوراه«الجهود اللغوية لابن دريد»، لأحمـد عبـد الرحمـن سـالم بالخير، كليـة الآداب والعلوم الإنسـانية، جامعة دمشق، ٢٠١٠م. ورغم أن عنوان الرسالة يوحي بشمولها لكل مؤلفات ابن دريد فإنه أدارها على الجمهرة فقط.
٦٠. بحـث: «دور ابـن دريد في صناعـة المعجم»، للدكتـور رمضـان رضائـي، والدكتـور يـد اللـه رفيعـي، مجلـة الجمعيـة العلميـة الإيرانيـة للغة العربيـة وآدابها، فصلية محكمة، العدد ١٥ صيف ١٣٨٩هـ/ ٢٠١٠م، ص٤٩-٦٢.
٦١. بحث «طعون ابن فارس في مقاييس اللغة على ابن دريد»، سيف الدين الفقراء، والدكتور منصور كفاوين، مجلة جامعة مؤتة، ٢٠١١م.
٦٢. رسالة ماجستير«التفكير المعجمي عند العرب ابن دريد أنموذجا»، عـادل خراط، جامعة فرحات عبـاس، قسـم اللغـة العربيـة وآدابها، سـطيف،

الجزائر، ٢٠١٠-٢٠١١م.

٦٣. بحث «منحى ابن دريد في تناول الشواهد الشعرية»، للدكتورة حنان حمودة، مجلة المنارة، المجلد ١٧، العدد٦، أكتوبر/ذو الحجة، ٢٠١١م، ص٥٣-٧٦.

٦٤. بحث «دراسة نقدية في معجم الجمهرة لابن دريد الأزدي»، ناهدة الكسواني وناجية الحمود، مجلة المنارة، عدد ١٧، نمرة ٦، ٢٠١١م.

٦٥. بحث «الجهود الصوتية والصرفية عند ابن دريد»، عبد العزيز الصنيع، مجلة كلية الآداب، جامعة عدن، اليمن، ع٨، ٢٠١١م، ص١٠٩-١٣٧.

٦٦. بحث «تعليل التسمية في كتاب جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد»، عبد رب النبي عبد الله إبراهيم، حولية كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، مصر، ع٣١، مج٣، ٢٠١١م، ص٢٧٥٣-٢٨٦٩.

٦٧. بحث «قضايا المعجم والدلالة عند ابن دريد الأزدي في الجمهرة»، نواري سعودي، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، الأردن، مج١٧، ع٦، أكتوبر/ذو الحجة، ٢٠١١م، ص٢٣٥-٢٦٠.

٦٨. بحث«الاحتجاج اللغوي عند ابن دريد الأزدي في جمهرة اللغة»، لعاطف فضل، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن، مجلد١٢، ع٢، كانون الأول/محرم، ٢٠١٢م، ص٧٩-٩١.

٦٩. رسالة بعنوان «الأبنية في المعاجم اللغوية دراسة مقارنة بين العين وجمهرة اللغة»، لسهير حمود محمد قاسم، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ٢٠١٣م.

٧٠. كتاب «اللغات في كتاب الجمهرة»، أحمد سالم بالخير، النادي الثقافي، ٢٠١٣م. وللمؤلف كتاب آخر مر تحت رقم (٥٩).

٧١. بحث «حقل الملابس في معجم جمهرة اللغة لابن دريد»، للدكتور بعداني عبد القادر، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، الجزائر، ٢٠١٤م.

٧٢. رسالة ماجستير «أثر جمهرة اللغة في لسان العرب لغة وصرفا»، لعبد العزيز محمد المرهون، جامعة الملك فيصل، كلية الآداب، الأحساء، السعودية، ٢٠١٤م.

٧٣. رسالة «الألفاظ الفارسية المعربة في جمهرة ابن دريد دراسة لغوية»، عبد الرحمن بن سالم بن أحمد الشهري، ٢٠١٥م.

٧٤. بحث «أسانيد رواية جمهرة ابن دريد»، للدكتور محمد علي عطا، نشر على موقع حماسة، ٢٠١٦م، نشر في موقع حماسة ٢٠١٥م.

٧٥. بحث «نسخ جمهرة ابن دريد على مدار التاريخ»، للدكتور محمد علي عطا، نشر على موقع حماسة، ٢٠١٦م.

٧٦. بحث «كتاب محمد ابن دريد وكتابه الجمهرة عرضا ونقدا»، للدكتور محمد علي عطا، نشر على موقع حماسة، ٢٠١٦م، عرضت فيه لبعض الملاحظات على رسالة شرف الدين الراجحي المذكورة برقم (٤، ٥)[١٨٠].

٧٧. المحظور اللغوي في معجم جمهرة اللغة لابن دريد(ت٣٢١هـ)، د.زهرة طاهر جبار، مجلة جسور المعرفة، المجلد٤، العدد١٦، (ص١١٦-١٣٤)، ربيع الأول/ربيع الثاني، ١٤٤٠هـ،

(١٨٠) يوجد بحث شبيه سبق برقم (٥٥)، وهو ينقد أمورا مهمة في منهج الرسالة والأمانة العلمية، بينما ينقد بحثي أمورا جزئية.

ديسمبر ٢٠١٨م.

٧٨. بحث «الدورة التراثية لجمهرة ابن دريد»، للدكتور محمد علي عطا، وهو هذا البحث.

٧٩. رسالة «أثر التطور الصوتي في توسع المعجم العربي جمهرة اللغة أنموذجا»، زينب الحسيني، العراق، دكتوراه بجامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، قسم اللغة العربية، قيد العمل حتى تاريخه.

ولا أزعم أن هذا كل ما كتب، ولكنه كل ما استطعت أن أصل إليه بعد جهد جهيد، وهي قائمة قابلة دائما للتجديد والإضافة.

الفرص البحثية: ما زالت هناك عدة فرص بحثية حول الجمهرة لم يدرسها أحد – حسب اطلاعي- ومن هذه الفرص:

١. إعادة تحقيقه على النسخ التي لم تستخدم، والتي ذكرها ناشرا الطبعة الهندية، فهي نسخ قديمة وجيدة، ولابد من استخدامها؛ لأن الكتاب كانت له عدة إملاءات، مما سبب اختلافات بين النسخ، مما يجعل ترك أحدها أمرًا مخلًّا.

٢. فحص نسخة مختصر الجمهرة التي أشار إليها محققو الجمهرة، فلعها نسخة لجوهرة الجمهرة.

٣. تكوين صورة عن كتاب أبي عمر الزاهد(ت٣٤٥هـ) «فائت الجمهرة والرَّد على ابن دريد»، من خلال الحواشي التي تركها على النسخة المحفوظة في المتحف البريطاني سابقة الذكر[١٨١].

٤. هناك مواضع أشار فيها للاشتقاق ولم ترد فيه كما أشار المحقق عبد السلام هارون في مقدمة تحقيقه، ويمكن جمع هذه المواضع كاستدراك على الاشتقاق.

٥. من الفرص جمع المُعَرَّب والمولَّد من الجمهرة وإفراده بكتاب خاص، على غرار المُعَرَّب للجواليقي(ت٥٤٠هـ)، ففيه ما يقرب من ١٤٨ موضعا.

٦. جمع كتاب ما سمَّت به العرب. وهو كثير فوق الثلاثمائة موضع.

٧. وجمع الأضداد ودراستها في بحث مستقل.

٨. وجمع الإبدال ودراسته في بحث مستقل.

٩. وإعادة تجميع كتاب فعلت وأفعلت الذي لم يحقق حتى الآن، من خلال المبثوث منها في ثنايا الجمهرة.

١٠. بحث الأسماء المماتة، فقد بحثت الأفعال المماتة ولم تدرس الأسماء.

١١. وإعادة تجميع كتاب الخيل منه.

١٢. وتجميع غريب الحديث.

١٣. وتجميع غريب الأمثال.

١٤. وتجميع معاني الشعر.

١٥. تتبع الكتب التي نقل عنها وتجميع نصوص ما ضاع منها ليعطي تصورا عنها.

كل ذلك من معجمه الجمهرة فهو-مبدئيا- أمر سهل إن شاء الله تعالى خاصة والكتاب محقق تحقيقا جيدا ومفهرس بفهارس شاملة.

**تقييم دورة كتاب الجمهرة:**

-دورة الجمهرة دورة صغيرة جدا، فليست مثل دورة صحيح البخاري الذي ألف حوله مئات الكتب، ولا دورة الحماسة التي ألف حولها مائة كتاب تقريبا، ولا دورة فصيح ثعلب التي أخذت مسارات التأليف حوله ثمانية مسارات، هي: الشرح، والنظم، والتهذيب، والترتيب، والمحاكاة،

(١٨١) مقدمة تحقيق الجمهرة، (ص١٨)، الطبعة الهندية.

والتذييل، والنقد، والانتصار له ضد من نقده. ولا من حيث عدد الكتب التي ألفت حوله فقد بلغت تسعة وأربعين شرحا، وتسع منظومات، وتهذيبا واحدا، وترتيبا واحدا ومحاكاة واحدة، وخمسة ذيول، ونقديين، وثلاثة انتصارات، ولا من حيث كثافة المؤلفات في الزمن، ولا من حيث كثافة المؤلفات على الأشخاص، ولا من حيث طبقات التأليف، ولا من حيث دورانها جغرافيا[١٨٢].

-ورغم صغرها فإنها دورة غير مغلقة؛ حيث هناك عدة نسخ مهمة لم يدرسها محققو الجمهرة، ولا يمكن إغفالها، كما أن هناك عدة كتب فيها وصلت ولم تحقق، مثل جوهرة الجمهرة الذي منه نسخة تحتاج لفحص وتمحيص، وهناك عدة كتب أخرى فقدت ويمكن جمع جزء منها، ولكن أحدا لم يفعل حسب بحثي واطلاعي.

-زاد الاعتناء بحفظه عن الاعتناء بحفظ كتاب فصيح ثعلب، فحفظه ثمانية علماء كما تقدم، بينما الذين حفظوا الفصيح اثنان هما: الزَّجَّاج(ت٣١١هـ)، وأبو الحسن الفصيحي(ت٥١٦هـ) فقط.

- كما أن نسخ الجمهرة فاقت نسخ الفصيح كثرة.

- من حيث كثافة المؤلفات حوله في الزمن وفي المكان، فإننا نلاحظ أن الفصيح تفوق بقوة من حيث التأليف حوله على الجمهرة، فيعد كتاب الجمهرة بالنسبة له فقيرا من حيث الاعتناء بالتأليف حوله، فالمؤلفات حوله لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، بينما المؤلفات حول فصيح ثعلب وصلت إلى أن ألف أبو سهل الهَرَويّ(ت٤٣٣هـ) أربعة كتب عن الفصيح، هي: «إسفار الفصيح»، و«التلويح في شرح الفصيح»، و«شرح الفصيح»، و«تهذب الفصيح».

-وتفوق عليه أيضا من حيث طبقات التأليف حوله، فإن الفصيح وصل التأليف حوله إلى طبقتين، وأعني بذلك التأليف حوله ثم التأليف على ما ألف حوله، ومثال ما ألف حول ما ألف على الفصيح: «جهد الفصيح وحظ المنيح من مساجلة أبي العلاء المعري في خطبة الفصيح»، لأبي الربيع الكلاعي(ت٦٣٤هـ)، الذي يتضح من اسمه أنه يدور حول شرح أبي العلاء المعري للفصيح، و«لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح»، الذي اختصره أبو جعفر أحمد اللَّبَلي(ت٦٩١هـ) من كتابه «تحفة المجد الصريح»، و«موطأة الفصيح لموطأة الفصيح»، لأبي عبد الله محمد بن الطيب الفاسي(ت١١٧٣هـ)، و«شرح نظم الفصيح، لابن المرحَّل»، لأبي حفص حمدون الفاسي(ت١٢٣٢هـ)، والكتابان الأخيران يشرحان نظم ابن المرحَّل للفصيح. بينما لا نجد شيئا من ذلك في الدورة التراثية لكتاب الجمهرة.

- تفوق الفصيح على الجمهرة من حيث دورته الجغرافية، حيث عني بالجمهرة في المشرق بالنسخ، وفي المغرب والمشرق بالرواية، بينما لم يعن بالتأليف حوله إلا المشارقة، عكس الفصيح الذي أكثر المغاربة من التأليف حوله.

فالحقيقة أنه رغم أن أهمية الجمهرة تفوق أهمية الفصيح فإنه لا يتفوق الجمهرة على الفصيح في شيء من العناية به تاريخيا إلا في عدد النسخ، والأسانيد التي وصلتنا متصلة بابن دريد، ولكن العناية به حديثا وقراءته وإنشاء البحوث حوله فاق الفصيح كثيرا، ويظهر هذا من قائمة البحوث

(١٨٢) انظر للباحث: بحث «الدورة التراثية لكتاب فصيح ثعلب»، مصدر سابق.

السابقة.

-ورغـم أنه هناك مآخذ على الجمهـرة، فإن المآخذ التي على تنقيح الزركشي تفوقه بكثير، حتى إن أهم عنصر في دورته التراثيـة هو تعقبه وبيان أخطائه التي احترت في الحصول على سبب لها[١٨٣].

**الخاتمة والنتائج**

معجـم جمهـرة اللغة لابـن دريد(ت٣٢١هـ) هـو ثاني معجم من معاجم اللغـة بعد العين، وقد تلقَّفـه طلبـة العلم بالقبـول، فأقبلوا عليه نسـخًا وحفظًـا وروايةً ودرسًـا، فقـد حفظ لنـا التاريخ ذكـر ١٣٢ نسـخة من نسـخه تداولتهـا الأيدي في الفـترة بين(٣٥٦-١٠٩٣هـ)، أشـهرها: نسـخة القالي(ت٣٥٦هـ)، نسـخة جَخْجَخ (ت٣٥٨هـ)، نسـخة المَرَاغي، نسـخة ابن خَالَويه (ت٣٧٠هـ)، نسـخة صخر بن محمد، كتبت (٣٧٧هـ)، نسخة البَرْنِيْقـي(كان حيـا ٣٨٤هـ)، نسـخ العزيز بالله الفاطمي(ت٣٨٦هـ)، نسـخة جُنـادة الهَـرَوي (ت٣٩٩هـ)، نسخة أبي النَّمِر(كان حيا ٤١٣هـ)، نسخة الفالي (ت٤٤٨هـ)، نسخة المَعَرِّي(٤٤٩هـ)، نسـخة البركي(ت٤٦٨هـ)، نسـخة ابـن المأمون (ت٥٨٦هـ)، نسـخة الموصلي كتبـت (٦٤٤هـ)، نسخ السـيوطي(ت٩١١هـ)، نسـخة عبد القادر البغدادي(ت١٠٩٣هـ)،

وحفظه المتنبي(ت٣٥٤هـ)، والمعري (ت٤٤٩هـ)، والشـاعر ابن منـير الأطرابلسي(ت٥٤٨هـ)، وابن سراج الأمـوي القرطبـي (ت٤٨٩هـ)، والعطار أبـو العـلاء الهمذاني(ت٥٦٩هـ)، وأبـو عـلي الفارسي المعروف بالظَّهِير(ت٥٩٨هـ)، والشـاعر شرف الديـن الزُّرَعي(ت٦٣٠هـ) وبـدر الديـن الشَّرِيْشي(ت٧٧٠هـ).

وأمـا الاهتمـام بروايته فقـد اتصلت روايته عن اثنـي عشر تلميـذا من تلامذته هم: أبـو عليٍّ القاليّ (ت٣٥٦هـ)، جَخْجَـخ (ت٣٥٨هـ)، أبو سـعيد السِّـيْرافي(ت٣٦٨هـ)، ابن خالَوَيْـه (ت٣٧٠هـ)، الحسـن بـن بِـشْر الآمدي(ت٣٧٠هـ)، أبـو عليٍّ الفارسيّ(ت٣٧٧هـ)، أبـو أحمد الحسـن بن عبد اللـه العَسْـكري (ت٣٨٢هـ)، جُنَادة بـن محمد بـن الحسـين الأَزْدِي أبو أسـامة (ت٣٩٩هـ)، أبو الحسـن علي بن أحمد الدُّرَيْدِيّ، أبو بكر محمد بن أحمد الأصفهاني، علي بن أحمد السَّاوي، أبو عمران مـوسى بـن رباح بـن عيسى. هـذا غير السـماعات والقراءات الموقوفة.

ومـن حيث التأليف حولـه فقد حظي الجمهرة بسـتة أنماط من الـتأليف حوله، حيث تُعُقِّب كما في «فائت الجمهرة والـرد على ابن دريد» لأبي عمر الزاهد(ت٣٤٥هـ) وفي«التنبيهـات عـلى أغاليـط الـرواة» لعـلي بـن حمـزة البصري(ت٣٧٥هـ)، واختُـصر كمـا في «جوهـرة الجمهـرة» للصاحب بـن عبَّاد(ت٣٨٥هـ) وكمـا في مختـصر شرف الديـن ابـن عُنـين الشـاعر(ت٦٣٠هـ)، وعُولـج نقـصٌ فيه كما فعـل المعري(ت٤٤٩هـ) في « نشر شـواهد الجمهـرة»، وجمُـع بغـيره كمـا فعل ابن منظـور في لسـان العـرب، ونُظم شـعرا كما فعل ابن معطي(٦٢٨هـ)، واسـتُمد منه واستُشـهد به وبمواده في كثير من المعاجم، وحُشِّي على نسخه.

وقـد حقـق مرتـين بتحقيـق محمد السـورتي وكرنكـو في الهند ثم حققه رمـزي البعلبكي عام

(١٨٣) يُنظر:للباحث «تنقيح الزركشي وأخطاؤه المهولة»، على موقع الألوكة، بتاريخ ٢٠١٣/١٢/١٢م.

١٩٨٧هـ.

وإلى جانب الاهتمام به قديما قامت عليه دراسات حديثا أحصيت منها أربعًا وسبعين دراسة، تنوعت موضوعاتها بين تعريف بالجمهرة، وبمنهجه، وبالخلل فيه، وأصول التفكير المعجمي فيه، وبالجانب الصوتي، وبالجانب الصرفي، والتحقيق في دعوى انتحاله للعين، وتقويم موقف علماء اللغة منه مثل الأزهري وابن فارس، وتجميع أقواله في التفسير، ورصد كلام العامة فيه، وكذلك الفعل الممات واللهجات، وشواهده الشعرية، وتعليله للتسمية، وقضايا الدلالة فيه، والاحتجاج اللغوي فيه، والأبنية، وحقل الملابس فيه، وأثره في المعاجم بعده لغة وصرفا مثل لسان العرب. وقد احتل الجانب الصوتي الاهتمام الأكبر.

وما زالت هناك فرص بحثية فيه مثل: إعادة تحقيقه على النسخ التي لم يعتمد عليها من قبل؛ لاختلاف إملاءات المؤلف للكتاب، تحقيق مختصر الجمهرة، وغيرها من الفرص البحثية التي أشرت إليها.

ودورته التراثية أصغر حجما من دورة صحيح البخاري ودورة فصيح ثعلب، ورغم ذلك فإنها دورة غير مغلقة؛ أي بها كثير من الثغور البحثية، كما أنه رغم كثرة انتقاده من حيث خلل الأصول والأخطاء فإن دورة كتاب تنقيح الزركشي أكثر منه خطأ.

## المصادر والمراجع

### أولا: الكتب:


ـ اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، لتقي الدين المقريزي، تحقيق جمال الدين الشيال، وزارة الأوقاف المصرية، ط٢، ١٩٩٦م.

ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٢م.

ـ بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر.

ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان.

ـ تاريخ إربل، لابن المستوفي، تحقيق سامي الصقار، دار الرشيد، العراق، ١٩٨٠م.

ـ التقييد لمعرفة رواة الأسانيد، لابن عبد الغني، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ.

ـ التكملة لكتاب الصلة، للقضاعي، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، ١٩٩٥م.

ـ جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، الحميدي، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٨م.

ـ جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق محمد السورتي، والمستشرق كرنكو، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد، الدكن، الهند، ط١، ١٣٤٤هـ.

ـ جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.

ـ الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه، لأبي هلال العسكري، تحقيق مروان قباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦هـ.

ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر

البغدادي، تحقيق محمد نبيل طريفي، وإميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت.
ـ ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، تحقيق مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت.
ـ ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب الحنبلي، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٥م.
ـ سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥م.
١٦. الصلة لابن بشكوال، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٩م.
ـ العباب الزاخر واللباب الفاخر، الصغاني، تحقيق فير محمد حسن، ط١، المجمع العلمي العراقي، ط١، ١٩٧٨م.
ـ فهرس الفهارس والأثبات للكتاني، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.
ـ فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.
ـ الفوائد والأخبار، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، ط١، ٢٠٠١م.
ـ المجتنى، لابن دريد، تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي، الجفَّان والجابي للطباعة والنشر، قبرص، ط١، ١٩٩٧م.
ـ محمد ابن دريد وكتابه الجمهرة، شرف الدين الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥م.
ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٢٤. معجم الأدباء، لياقوت الرومي، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط١ـ ١٩٩٣م.
ـ المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، للقضاعي، دار صادر، بيروت، ١٩٨٥م.
ـ مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
ـ الوافي بالوفيات، خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

**ثانيا: البحوث:**

ـ بحث «تنقيح الزركشي وأخطاؤه المهولة»، موقع الألوكة، بتاريخ ١٢/١٢/ ٢٠١٣م.
ـ بحث «الدورة التراثية لكتاب فصيح ثعلب»، قدم للمؤتمر الثامن للغة العربية، بالمجلس العالمي للغة العربية ببيروت، لبنان، عام ٢٠١٣م.
ـ بحث«كتاب»محمد ابن دريد وكتابه الجمهرة«عرضا ونقدا»، موقع حماسة، عام ٢٠١٤م.
ـ بحث«بين القالي والفالي..خلط بالمصادر شعرًا ونثرًا»، موقع حماسة، بتاريخ ٢٠١٣م.
ـ بحث«الدورة التراثية لتنقيح الزركشي»، موقع الألوكة، بتاريخ ١٢/١٠/٢٠١٣م.